نصيحة وتحذير

لأهل مصر حكومة وشعبا

من الرافضة

تأليف

الإمام العلامة المحدث

ربيع بن هادي المدخلي

أستاذ الحديث ورئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقا

حفظه الله تعالى ورفع مقامه

وبذيله

كلمة في توضيح وتأكيد نصيحة شيخنا الإمام ربيع

وتتضمن بيان أن

الطريقة الغزالية والطرق الصوفية والإخوان المسلمون

بوابة الشيعة الرافضة إلى مصر

أعده للنشر وعلق عليه

أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان

دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد للَّه ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأجمعين . .

أما بعد، ففي هذه الأيام الذي توالت فيه الفتن تترا على بلاد الإسلام، نقدم هذه النصيحة من إمام جليل من أئمة السنة : العلامة المحدِّث ربيع بن هادي المدخلي -حفظه اللَّه تعالى- :

«نصيحة وتحذير لأهل مصر حكومة وشعبًا»

وهي نصيحة وتحذير من الرافضة -وهي عدو لدود قديم للإسلام وأهله منذ أن نشأت نحلتهم على يد ابن السوداء -ابن سبأ اليهودي-، الذي كان يسعى أن يفسد على المسلمين دينهم، كما أفسد بولص على أتباع المسيح عليه السلام رسالة المسيح عليه السلام .

وقد قمت بالتعليق على هذه النصيحة القيِّمة تعليقات يسيرة، ثم أردفتها بكلمة توضيح وتأكيد لها تضمنت بيانًا عن خطورة الطريقة العزمية، والطرق الصوفية في مصر عامة، وحزب الإخوان المسلمين، وأنهم يمثلون بوابة الرافضة إلى مصر .

أسأل اللَّه سبحانه أن ينفع بالنصيحة وتوضيحها، وأن يجعلها سببًا من أسباب التنبيه لأهل مصر حكومة وشعبًا لخطورة الروافض وبيان مكايدهم.

واللَّه هو الحفيظ النصير.

وصلى اللَّه على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

وكتب

أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

السبت السادس من شعبان ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الـ (١٢٥٥٩)، الموافق ٧ من جمادى الآخرة من عام (١٤٣٤هـ) مقالًا بعنوان: ««التقارب مع طهران» يشعل الخلافات بين مشرعين[١] ومسؤولين بالقاهرة».

وقد تضمّن المقال أمورًا خطيرة منها:

١- أن إيران قدّمت طلبات للقاهرة لاستقبال (٢٠٠٠٠) طالب مصري للدراسة في طهران على نفقة النظام الإيراني.

أيها المصريون حكومة وشعبًا هل عرفتم هدف إيران من وراء هذا العرض السخي أن تستقبل عشرين ألف طالب مصري على نفقة نظامها.

إن هدفها من هذا الطلب تحويل هذا العدد الهائل إلى جيش رافضي خطير، تغزو به مصر؛ لتحويلها إلى دولة رافضية وشعب رافضي.

وهذا أمر يدركه من عنده أدنى معرفة بخطط الخميني وخامنئي والحرس الثوري الرافضي، تلك الخطط الجهنمية للاستيلاء على العالم الإسلامي وتحويله إلى عالم رافضي[٢].

---

(١) لا يجوز إطلاق لفظ «التشريع» إلا على الله، فهذا خطأ جسيم من صاحب هذا المقال.

(٢) قلت (القائل أبو عبد الأعلى): «وإليك أخي القارئ مخططات هؤلاء الصفويين الفرس الزنادقة ضد العالم الإسلامي: تعميم سري يبين مخططات الشيعة لنشر التشيع والرفض والزندقة في العالم الإسلامي: =

= من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق إلى قيادات المكاتب والفروع

بيان سري وعاجل: بتوجيه ورعاية سماحة آية الله العظمى السيد علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران -دام ظلُّه- وتحت شعار (شيعة علي هم الغالبون)، تم عقد المؤتمر التأسيسي الموَّسع للشيعة العالمي في مدينة «قم» المقدسة حضرت كافة قيادات الأحزاب الشيعية والمرجعية ورؤساء الحوزات الدينية والأساتذة والمفكرين والباحثين، وتم مناقشة عدة جوانب مهمة وخرج بالتوصيات التالية:

١) ضرورة تأسيس منظمة عالمية تسمى: «منظمة المؤتمر الشيعي العالمي»، ويكون مقرها في إيران، وفروعها في كافة أنحاء العالم، ويتم تحديد هيئات المنظمة وواجباتها، ويتم عقد مؤتمر خاص خلال كل شهر.

٢) دراسة وتحليل الوضع الراهن على الساحة الإقليمية، والاستفادة من تجربتنا الناجحة في العراق، وتعميمها على بقية الدول وأهمها السعودية (قلعة الوهابية الكفرية)، والأردن (عميل اليهود)، واليمن ومصر والكويت والإمارات والبحرين والهند وباكستان وأفغانستان، والتأكيد على الخطة الخمسينية والعشرينية، والبدء بتطبيقها فورًا.

٣) بناء قوات عسكرية غير تنظيمية لكافة الأحزاب والمنظمات الشيعية بالعالم عن طريق زج أفرادها في المؤسسات العسكرية والأجهزة الأمنية والدوائر الحساسة، وتخصيص ميزانية خاصة لتجهيزها. وتسليحها وتهيئتها لدعم وإسناد إخواننا في السعودية واليمن والأردن.

٤) استثمار كافة الإمكانيات والطاقات النسوية في كافة الجوانب، وتوجيهها لخدمة الأهداف الاستراتيجية للمنظمة والتأكيد على احتلال الوظائف التربوية والتعليمية.

٥) التنسيق الجدي والعملي مع كافة القوميات والأديان الأخرى، واستغلالها بشكل تام؛ لدعم المواقف والقضايا المصيرية لأبناء الشيعة بالعالم، والابتعاد عن التعصُّب الذي يصب لمصلحة أبناء العامة.

٦) تصفية الرموز والشخصيات الدينية، وإبرازها لأبناء العامة، ودس العناصر الأمنية في صفوفهم للاطلاع على خططهم ونواياهم.

٧) على كافة المرجعيات والحوزات الدينية في العالم تقديم تقارير شهرية وخطة عمل=

وما نشاطها في العراق وفي لبنان وسوريا واليمن وغيرها من البلدان إلا خطوات أولى لتنفيذ هذه الخطط الرافضية.

والسعيد من وعظ بغيره.

أترضون أن تتحول مصر إلى معقل من معاقل الروافض يُكفِّر الصحابة الكرام ويرميهم بالبوائق؟

أترضون أن تتحول مصر إلى معقل من معاقل الروافض يُكفِّر أهل السنة وأئمتهم السابقين منهم واللاحقين؟

أترضون أن يصبح أهل مصر من الروافض المؤلهين للبشر؟ حيث يعتقدون أن للأئمة سلطة تكوينية على كل ذرة من ذرات الكون.

= سنوية لرؤساء المؤتمر، تتضمن كافة المعوقات والإنجازات في بلدانهم، والمقترحات اللازمة لتحسين وتطوير أدائها.

٨) إنشاء صندوق مالي عالمي مرتبط برئاسة المؤتمر، ونفتح له فروع في كافة أنحاء العالم، وتكون الموارد أحيانًا جمع الأموال من الحكومات العرفية، وخاصة العراق، وتبرعات التجار الأثرياء، وزكاة الخمس، وكذلك التنسيق مع الجمعيات والمنظمات الخيرية والإنسانية لاستلام المساعدات والمعونات المادية؛ لدعم متطلبات المؤتمر الإدارية والإعلامية والعسكرية.

٩) تشكيل لجنة متابعة مركزية؛ لتنسيق الجهود في كافة الدولة، وتقويم أعمالها.

١٠) متابعة الدول والسلطات والأحزاب، وشنّ حرب شاملة ضدها في كافة المجالات، وأهمها المجال الاقتصادي من خلال تشجيع الصادرات الإيرانية، ومقاطعة البضائع السعودية والأردنية والسورية والصينية.

المكتب السياسي للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق.

وهذا الكفر الغليظ والشرك الفظيع يأنف منه اليهود والنصارى والوثنيون[١].

يُسْأل الوثنيون من خلق السماوات والأرض؟ فيقولون: اللَّه، ومن يدبر الأمر (أمر الكون)؟، فيقولون: اللَّه، فكم المسافة بينهم وبين من يقول: إن لأئمتنا سلطة تكوينية على كل ذرة من ذرات الكون.

وهاكم بعض عقائدهم ونظرتهم إلى أهل السنة بشهادة من كان منهم ومن علمائهم، ونقل وأدلى بهذه الشهادة الموثقة من مصادرهم المعتمدة ألا وهو السيد حسين الموسوي، حيث أدلى بهذه الشهادة في كتابه «لله ثم للتاريخ» من (ص٨٣-٩٢)، قال:

«نظرة الشيعة إلى أهل السنة: عندما نطالع كتبنا المعتبرة وأقوال فقهائنا ومجتهدينا نجد أن العدو الوحيد للشيعة هم أهل السنة، ولذا وصفوهم بأوصاف وسموهم بأسماء، فسمَّوهم العامة، وسموهم (النواصب)، وما

---

(١) صدق الشيخ -حفظه اللَّه-؛ حيث إن الخميني وأتباعه صاروا من أصناف القرامطة الباطنية، ومن ثَمَّ يتحامَون في الدفاع عن إخوانهم النُّصيرية الباطنية في سوريا، كما قال شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٣٥/ ١٤٥-١٦١): «هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمُسَمَّوْنَ بِالنُّصَيْرِيَّة هُمْ وَسَائِرُ أَصْنَافِ الْقَرَامِطَةِ الْبَاطِنِيَّةِ أَكْفَرُ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ بَلْ وَأَكْفَرُ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَضَرَرُهُمْ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ مِنْ ضَرَرِ الْكُفَّارِ الْمُحَارِبِينَ مِثْلَ كُفَّارِ التَّتَارِ والفرنج وَغَيْرِهِمْ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَتَظَاهَرُونَ عِنْدَ جُهَّالِ الْمُسْلِمِينَ بِالتَّشَيُّعِ وَمُوَالَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِرَسُولِهِ وَلَا بِكِتَابِهِ وَلَا بِأَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ وَلَا بِأَحَدٍ مِنْ الْمُرْسَلِينَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا بِمِلَّةٍ مِنْ الْمِلَلِ السَّالِفَةِ». (أبو عبد الأعلى).

زال الاعتقاد عند معاشر الشيعة أن لكل فرد من أهل السنة ذيلًا في دبره، وإذا شتم أحدهم الآخر وأراد أن يغلظ له في الشتيمة قال له: (عظُم سني في قبر أبيك)، وذلك لنجاسة السني في نظرهم إلى درجة لو اغتسل ألف مرة لما طهر ولما ذهبت عنه نجاسته.

وهذا اعتقاد الشيعة جميعًا، إذ أن فقهاءنا قرنوا السني بالكافر والمشرك والخنزير، وجعلوه من الأعيان النجسة ولهذا:

١- وجب الاختلاف معهم:

فقد روى الصدوق عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الأمر لا أجد بُدًّا من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه من أستفتيه من مواليك؟ قال: فقال: «أحضر فقيه البلد فاستفته في أمرك فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه» [عيون أخبار الرضا (١/ ٢٧٥) ط طهران].

وعن الحسين بن خالد عن الرضا أنه قال: (شيعتنا: المسلمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منا) [الفصول المهمة (٢٢٥) ط قم].

وعن المفضل بن عمر عن جعفر أنه قال: (كذب من زعم أنه من شيعتنا وهو متوثق بعروة غيرنا) [الفصول المهمة (٢٢٥)].

٢- عدم جواز العمل بما يوافق العامة[1] ويوافق طريقتهم:

وهذا باب عقده الحر العاملي في كتابه «وسائل الشيعة» فقال:

---

(١) مراد الروافض بالعامة: أهل السنة، وعلى رأسهم الصحابة.

والأحاديث في ذلك متواترة.. فمن ذلك قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين: اعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه.

وقال الصادق عليه السلام: «إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم».

وقال عليه السلام: «خذ بما فيه خلاف العامة وقال: ما خالف العامة ففيه الرشاد».

وقال عليه السلام: «ما أنتم والله على شيء مما هم فيه، ولا هم على شيء مما أنتم فيه، فخالفوهم، فما هم من الحقيقة على شيء».

وقوله عليه السلام: «والله ما جعل الله لأحد خيرة في اتباع غيرنا وإن من وافقنا خالف عدونا ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولا نحن منه».

وقول العبد الصالح عليه السلام **في الحديثين المختلفين**: «خذ بما خالف القوم، وما وافق القوم فاجتنبه».

وقول الرضا عليه السلام: «إذا ورد عليكم خبران متعارضان فانظروا إلى ما يخالف منهما العامة فخذوه، وانظروا بما يوافق أخبارهم فدعوه».

وقول الصادق عليه السلام: «والله ما بقي في أيديهم شيء من الحق إلا استقبال القبلة»[1]. [انظر الفصول المهمة (٣٢٥، ٣٢٦)].

---

(١) أقول: برّأ الله أهل البيت الشرفاء النبلاء من هذه الأقوال الرافضية التي افتراها=

وقال الحر عن هذه الأخبار بأنها : (قد تجاوزت حد التواتر ، فالعجب من بعض المتأخرين .

حيث ظن أن الدليل هنا خبر واحد) .

وقال أيضًا : (واعلم أنه يظهر من هذه الأحاديث المتواترة بطلان أكثر القواعد الأصولية المذكورة في كتب العامة) [الفصول المهمة ص ٣٢٦] .

٣- إنهم لا يجتمعون مع السنة على شيء :

قال السيد نعمة اللّٰه الجزائري : (إنا لا نجتمع معهم - أي مع السنة - على إله ولا على نبي ولا على إمام ، وذلك أنهم يقولون : إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته من بعده أبو بكر .

ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي ، بل نقول : إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا)(١) [الأنوار الجزائرية ٢/ ٢٧٨ ، باب نور في حقيقة دين الإمامية والعلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة] .

عقد الصدوق هذا الباب في علل الشرائع فقال :

عن أبي إسحاق الإرجاني رفعه قال : قال أبو عبد اللّٰه عليه السلام :

«أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقوله العامة؟

= عليهم أئمة الرفض والزندقة .

(١) أقول : فهذه براءة منهم من اللّٰه تعالى ومن رسوله محمد صلى الله عليه وآله ومن المؤمنين باللّٰه ورسوله ، فأي كفر هذا؟!!

فقلت: لا ندري.

فقال: (إن عليًا لم يكن يدين الله بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره إرادة لإبطال أمره، وكانوا يسألون أمير المؤمنين عليه السلام عن الشيء الذي لا يعلمونه، فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس) [(ص٥٣١) طبع إيران].

ويتبادر إلى الأذهان السؤال الآتي:

لو فرضنا أن الحق كان مع العامة في مسألة ما أيجب علينا أن نأخذ بخلاف قولهم؟ أجابني السيد محمد باقر الصدر مرة فقال: «نعم يجب الأخذ بخلاف قولهم؛ لأن الأخذ بخلاف قولهم وإن كان خطأ فهو أهون من موافقتهم على افتراض وجود الحق عندهم في تلك المسألة».

إن كراهية الشيعة لأهل السنة ليست وليدة اليوم، ولا تختص بالسنة المعاصرين، بل هي كراهية عميقة تمتد إلى الجيل الأول لأهل السنة، وأعني الصحابة ما عدا ثلاثة منهم، وهم أبو ذر والمقداد وسلمان، ولهذا روى الكليني عن أبي جعفر قال: (كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة المقداد بن الأسود وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري) [روضة الكافي ٨/ ٢٤٦].

لو سألنا اليهود: من هم أفضل الناس في ملتكم؟

لقالوا: إنهم أصحاب موسى.

ولو سألنا النصارى: من هم أفضل الناس في أمتكم؟

لقالوا : إنهم حواريو عيسى .

ولو سألنا الشيعة : من هم أسوأ الناس في نظركم وعقيدتكم؟

لقالوا : إنهم أصحاب محمد -صلى اللَّه عليه وآله- :

إن أصحاب محمد هم أكثر الناس تعرضًا لسب الشيعة ولعنهم وطعنهم بالذات أبو بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة زوجتا النبي -صلوات اللَّه عليه-، لهذا ورد في دعاء صنمي قريش : (اللهم العن صنمي قريش - أبو بكر وعمر- وجبتيهما وطاغوتيهما وابنتيهما -عائشة وحفصة - . . . إلخ) وهذا دعاء منصوص عليه في الكتب المعتبرة، وكان الإمام الخميني يقوله بعد صلاة صبح كل يوم .

عن حمزة بن محمد الطيار أنه قال : ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد اللَّه عليه السلام فقال : (رحمه اللَّه وصلى عليه، قال محمد بن أبي بكر لأمير المؤمنين يوما من الأيام : ابسط يدك أبايعك، فقال : . . ؟ قال : بلى، فبسط يده فقال : أشهد أنَّك إمام مُفتَرَضٌ طاعته وأنَّ أبي (يريد أبا بكر أباه) في النار . [رجال الكشي ص٦١] .

وعن شعيب عن أبي عبد اللَّه عليه السلام قال : (ما من أهل بيت إلا وفيهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء محمد بن أبي بكر) . [الكشي ص٦١] .

وأما عمر . . .[1] .

---

(١) حذفتُ هنا كلامًا خبيثًا لا يطاق .

واعلم أنَّ في مدينة كاشان الإيرانية في منطقة تسمى (باغي فين) مشهدًا على غرار الجندي المجهول فيه قبر وهمي لأبي لؤلؤة فيروز الفارسي المجوسي قاتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، حيث أطلقوا عليه ما معناه بالعربية (مرقد بابا شجاع الدين) وبابا شجاع الدين هو لقب أطلقوه على أبي لؤلؤة لقتله عمر بن الخطاب، وقد كتب على جدران هذا المشهد بالفارسي (مرك بر أبو بكر، مرك بر عمر، مرك بر عثمان) ومعناه بالعربية: الموت لأبي بكر، الموت لعمر، الموت لعثمان. وهذا المشهد يُزَار من قِبَلِ الإيرانيين، وتُلقى فيه الأموال والتبرعات، وقد رأيت هذا المشهد بنفسي، وكانت وزارة الإرشاد الإيرانية قد باشرت بتوسيعه وتجديده وفق ذلك قاموا بطبع صورة المشهد على كارتات تستخدم لإرسال الرسائل والمكاتيب.

روى الكليني عن أبي جعفر ﷺ قال: (.. إنَّ الشيخين-أبا بكر وعمر- فارقا الدنيا ولم يتوبا، ولم يذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين ﷺ، فعليهما لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين) [روضة الكافي ٨/ ٢٤٦].

وأما عثمان فعن علي بن يونس البياضي: كان عثمان.. .[1]. [الصراط المستقيم ٢/ ٣٠].

وأما عائشة فقد قال ابن رجب البرسي: (إنَّ عائشة جمعت أربعين دينارًا من.. .[2]). [مشارق أنوار اليقين ص٨٦].

---

(١) حذفتُ هنا كلامًا خبيثًا لا يطاق.

(٢) حذفتُ هنا كلامًا خبيثًا لا يطاق.

وإنِّي أتساءل: إذا كان الخلفاء الثلاثة بهذه الصفات فلِمَ بايعهم أمير المؤمنين عليه السلام[١]؟ ولِمَ صار وزيرًا لثلاثتهم طيلة مدة خلافتهم؟ أكان يخافهم؟ معاذ اللَّه.

ثمَّ إذا كان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مُصابًا[٢]... كما قال السيد الجزائري، فكيف إذن زوَّجه أمير المؤمنين عليه السلام ابنته أم كلثوم؟ أكانت إصابته بهذا الداء خافية على أمير المؤمنين عليه السلام وعرفها السيد الجزائري؟!.. إنَّ الموضوع لا يحتاج إلى أكثر من استعمال العقل للحظات.

روى الكليني: (إنَّ الناس كلهم أولاد زنا أو بغايا ما خلا شيعتنا) [الروضة ٨/ ١٣٥].

ولهذا أباحوا دماء أهل السنَّه وأموالهم، فعن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد اللَّه عليه السلام: ما تقول في قتل النَّاصب؟ فقال: (حلال الدم، ولكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطًا أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد عليك فافعل). [وسائل الشيعة (١٨/ ٤٦٣)، بحار الأنوار (٢٧/ ٢٣١)].

وعلَّق الإمام الخميني على هذا بقوله: (فإن استطعت أن تأخذ ماله فخذه وابعث إلينا بالخمس).

وقال السيد نعمة اللَّه الجزائري: (إنَّ علي بن يقطين وزير الرشيد

---

(١) يقال: «رضي الله عنه»، أسوة بإخوانه من أصحاب محمد ﷺ.

(٢) حذفتُ هنا كلامًا خبيثًا يخجل من قوله اليهود والنصارى والمجوس.

اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين، فأمر غلمانه وهدموا أسقف المحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل). [الأنوار النعمانية (٣/ ٣٠٨)].

وتُحَدِّثُنا كتب التاريخ عمَّا جرى في بغداد عند دخول هولاكو فيها، فإنَّه ارتكب أكبر مجزرة عرفها التاريخ، بحيث صبغ نهر دجلة باللَّون الأحمر لكثرة من قتل من أهل السنَّة، فأنهارٌ من الدماء جرت في نهر دجلة حتى تغيَّر لونه فصار أحمر، وصبغ مرَّة أخرى باللَّون الأزرق لكثرة الكتب التي ألقيت فيه وكل هذا بسبب الوزيرين النصير الطوسي ومحمد بن العلقمي فقد كانا وزيرين للخليفة العباسي، وكانا شيعيَّيْن وكانت تجري بينهما وبين هولاكو مراسلات سريَّة حيث تمكَّنا من إقناع هولاكو بدخول بغداد، وإسقاط الخلافة العباسية التي كانا وزيرين فيها، وكانت لهما اليد الطولى في الحكم، ولكنَّهما لم يرتضيا تلك الخلافة لأنَّها تدين بمذهب أهل السنَّة، فدخل هولاكو بغداد، وأسقط الخلافة العباسية، ثم ما لبثا حتى صارا وزيرين لهولاكو مع أنَّ هولاكو كان وثنيًّا.

ومع ذلك فإنَّ الإمام الخميني يترضى على ابن يقطين والطوسي والعلقمي ويعتبر ما قاموا به يُعَدُّ من أعظم الخدمات الجليلة لدين الإسلام.

وأختم هذا الباب بكلمة أخيرة وهي شاملة وجامعة في هذا الباب قول السيد نعمة اللَّه الجزائري في حكم النَّواصب (أهل السنَّة) فقال: (إنَّهم كفَّار أنجاس بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنَّهم شرٌّ من اليهود والنَّصارى، وإنَّ من علامات الناصبي تقديم غير عليٍّ عليه في الإمامة). [الأنوار

النعمانية / ٢٠٦-٢٠٧].

وهكذا نرى أنَّ حكم الشيعة في أهل السنَّة يتلخَّص بما يأتي:

إنَّهم كفَّار، أنجاس، شرٌّ من اليهود والنَّصارى، أولاد بغايا، يجب قتلهم وأخذ أموالهم، لا يمكن الالتقاء معهم في شيء لا في ربٍّ ولا نبيٍّ ولا في إمامٍ، ولا يجوز موافقتهم في قولٍ أو عملٍ، يجب لعنهم وشتمهم وبالذات الجيل الأوَّل أولئك الذين أثنى اللَّه تعالى عليهم في القرآن الكريم، والذين وقفوا مع رسول اللَّه -صلوات اللَّه عليه- في دعوته وجهاده، وإلا فقل لي باللَّه عليك: من الذي كان مع النبي -صلوات اللَّه عليه- في كل المعارك التي خاضها مع الكفَّار؟ فمشاركتهم في تلك الحروب كلّها دليل على صدق إيمانهم وجهادهم فلا يلتفت إلى ما يقوله فقهاؤنا.

لمَّا انتهى حكم آل بهلوي في إيران على إثر قيام الثورة الإسلامية[1] وتَسلَّم الإمام[2] الخميني زمام الأمور فيها، توجب على العلماء الشيعة زيارة وتهنئة الإمام بهذا النَّصر العظيم لقيام أوَّل دولة شيعية في العصر الحديث يحكمها الفقهاء.

وكان واجب التهنئة يقع عليَّ شخصيًّا أكثر من غيري لعلاقتي الوثيقة بالإمام الخميني فزرت إيران بعد شهر ونصف - وربما أكثر- من دخول الإمام طهران إثر عودته من منفاه باريس، فرحَّب بي كثيرًا، وكانت زيارتي

---

(١) ليست بإسلامية، بل هي ضد الإسلام والمسلمين.

(٢) هو إمام الرفض والزندقة.

منفردة عن زيارة وفد علماء الشيعة في العراق.

وفي جلسة خاصَّة مع الإمام قال لي: سيد حسين آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة -صلوات اللَّه عليهم-، سنسفك دماء النَّواصب نقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم، ولن نترك أحدًا منهم يُفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت، وسنمحو مكة والمدينة[1] من وجه الأرض؛ لأنَّ هاتين المدينتين صارتا معقل الوهَّابيين، **ولا بُدَّ أن تكون كربلاء أرض اللَّه المباركة المقدسة قبلة للنَّاس في الصلاة وسنحقق بذلك حلم الأئمة**[2] عليهم السلام.

---

(١) وهذه حقيقة دين الروافض ومعتقداتهم، وهذا ما يبيتونه لأهل السنة والحرمين.

قلت (أبو عبد الأعلى): قال الخميني مظهرًا حقده الدفين على دولة التوحيد والسنة -الدولة السعودية- كما في جريدة كيهان بتاريخ (٤/ ٨/ ١٩٨٧م) مهددًا خدام الحرمين الشريفين: «سوف نحاسبهم بعون اللَّه في الوقت المناسب، وسوف ننتقم لأبناء إبراهيم من النماردة والشياطين وأبناء قارون».

وقال في حديث علني بثته إذاعة طهران بتاريخ (٢٠/ ٧/ ١٩٨٨م) ما نصه: «سوف نزيل آلام قلوب شعبنا بالانتقام من أمريكا وآل سعود إن شاء اللَّه في وقت مناسب، وسنضع وسم حسرة هذا الجرم الكبير على قلوبهم، ونضع حلاوة في حلق أسر الشهداء بإقامة حفل انتصار الحق، وبتحرير الكعبة من يد الآثمين، سوف نحتل المسجد الحرام».

قلت: والمنصفون والعقلاء يعلمون أن العميل الوفي لأمريكا واليهود هو الخميني وشيعته الإمامية، وأن أمريكا جعلت منهم حصان طروادة، فلا تدخل بلدًا من بلاد الإسلام إلا ممتطية إياهم؛ كي يمهدوا لها -بخياناتهم وفجورهم- طريق الدخول بأقل خسائر لها، قاتل اللَّه الروافض واليهود وأعوانهم.

(٢) وهذان القولان من الأدلة على أنهم ليسوا من أهل القبلة التي شرعها اللَّه، وبرأ اللَّه الأئمة من رفض وزندقة هؤلاء.

لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل إقامتها وما بقي إلا التنفيذ !!

ملاحظة: اعلم أنَّ حقد الشيعة على العامَّة -أهل السنَّة- حقد لا مثيل له، ولهذا أجاز فقهاؤنا الكذب على أهل السنَّة وإلصاق التُّهم الكاذبة بهم، والافتراء عليهم ووصفهم بالفضائح.

والآن ينظر الشيعة إلى أهل السنَّة نظرة حاقدة بناء على توجيهات صدرت من مراجع عُليا وصدرت التوجيهات إلى أفراد الشيعة بوجوب التغلغل في أجهزة الدَّولة ومؤسساتها وبخاصة المهمَّة منها كالجيش والأمن والمخابرات وغيرها من المسالك المهمَّة[1] فضلًا عن صفوف الحزب.

وينتظر الجميع بفارغ الصبر -ساعة الصفر لإعلان الجهاد والانقضاض على أهل السنَّة حيث يتصوَّر عموم الشيعة أنَّهم بذلك يُقدِّمون خدمة لأهل البيت[2] -صلوات اللَّه عليهم- ونسوا أنَّ الذي يدفعهم إلى هذا أناس يعملون وراء الكواليس. .] اهـ.

أقول: ومن عناوين هذا الكتاب ما يأتي:

«١- الطعن في رسول اللَّه ﷺ.

٢- الطعن في فاطمة رضي الله عنها.

---

(١) وهذا صار أمرًا واقعًا يقوم به الروافض في البلدان الإسلامية.

(٢) فليستيقظ المخدوعون بالروافض لهذه الخطط الجهنمية التي يبيتونها ضد المسلمين.

٣- الطعن في الحسين رضي الله عنه .

٤- الطعن في الحسن رضي الله عنه .

٥- الطعن في الإمام الصادق رضي الله عنه .

٦- الطعن في عقيل والعباس وابنيه رضي الله عنهم .

٧- الطعن في علي زين العابدين[١] رحمه الله .

٨- المتعة وما يتعلق بها (من تمتع فكأنما زار الكعبة سبعين مرة ومن لم يتمتع فهو كافر) .

٩- من تمتع أربع مرات فدرجته كدرجة الرسول[٢] ﷺ .

١٠- الخميني والتمتع بالطفلة والرضيعة .

١١- إعارة الفرج .

١٢- عبد الحسين شرف الدين وإباحة اللواط .

١٣- الخمس .

١٤- القول بتحريف القرآن[٣] .

---

(١) وهذا الطعن في رسول الله وأهل بيته من أوضح البراهين على أن الروافض من ألد الأعداء لرسول الله -ﷺ- وأهل بيته، وما يتظاهرون به من حب أهل البيت والولاء لهم إلا كذبًا وفجورًا وسترًا لزندقتهم .

(٢) المتعة حرَّمها الله على لسان رسوله ﷺ، والروافض يستبيحونها، ويرتبون عليها هذه الفضائل التي يفترونها، والتي يرون أنها توصل مستحلها إلى درجة الرسول ﷺ .

(٣) للروافض مؤلفات كثيرة يدَّعون فيها على أصحاب محمد ﷺ أنهم حرّفوا القرآن، ومن أفجرها كتاب «فصل الخطاب» للنوري الطبرسي، الذي افترى فيه ألفي حديث، يزعم=

١٥- نظرة الشيعة لأهل السنة .

١٦- الطعن في الخلفاء الراشدين وفي أمهات المؤمنين .

١٧- إباحة دماء أهل السنة .

١٨- زيارة خاصة للخميني .

١٩- أثر العناصر الأجنبية في صنع التشيع .

٢٠- الإمام الثاني عشر . » .

أقول: فهذا قليل من صور كثيرة من دينهم وعقيدتهم وتكفيرهم لأصحاب محمد ﷺ والطعن فيهم بل والطعن في النبي ﷺ وأهل بيته، ونظرتهم لأهل السنة وما يكنونه لهم من تكفير وشتائم وطعون، ومن استباحة دمائهم وأموالهم، وتربصهم الدائم للانقضاض عليهم وعلى بلدانهم .

فهل يصح بعد هذا وغيره أن يقال في الروافض إنهم إخواننا في الدين؟!!، وأي مسلم مستعد لمؤاخاتهم في هذا الدين!! .

= أن الصحابة قد قاموا فيها بتحريف القرآن الكريم، وهذا كله من أكاذيب وافتراء أكذب خلق الله الروافض .

وبرأ الله الصحابة الكرام، الذين حفظوا لنا القرآن والسنة، وبلغوهما للأمة تبليغًا أمينًا، لا نظير له .

والواقع يشهد بأن الروافض هم الذين قاموا بتحريف القرآن، وبرفض السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ. ومن أراد أن يتأكد من هذا التحريف الحقيقي، فعليه أن يراجع على الأقل تفسير القمي والعياشي، ليجد فيهما التحريف الكفري، الذي يخجل منه اليهود والنصارى .

٢- ومما ورد في المقال المذكور:

«كما تتضمن موضوعات المناقشة المقترحة حقيقة طلب إيران من مصر السماح لها ببث عدد من القنوات الفضائية الإيرانية انطلاقًا من القاهرة، وكذا العمل على تأهيل مصانع مصرية على نفقة طهران، وإقامة مصانع إيرانية أخرى بمصر».

أقول: ما هذا السخاء الرافضي على مصر؟

فمن أي منطلق يصدر كل هذا السخاء؟

أكل هذا حب في أهل مصر يريدون به وجه اللَّه؟، ويريدون به تقدم هذا الشعب ليرفع راية السنة أم أنهم طامعون في تحويل هذا الشعب إلى عقيدتهم الرافضية التي يُكفِّرون بها أهل السنة السابقين واللاحقين، ويستحلون دماءهم وأموالهم؟

إن هذا السخاء الذي لا مثيل له على أهل مصر، ما هو إلا لتحقيق أهداف رافضية خطيرة معروفة كما ذكرنا ذلك آنفًا، فليدرك ذلك أهل مصر حكومة وشعبًا.

٣- ومما ورد في هذا المقال ما يأتي:

«وأدلى وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، بعدد من التصريحات لوسائل الإعلام الإيرانية، خلال الأيام الأخيرة، شدَّد فيها على رغبة مصر في عودة السياح الإيرانيين والتعاون مع طهران، إلا أنه عاد ونفى ما أوردته وكالة «فارس» الإيرانية على لسانه، بشأن إعادة النظر في إحياء مشروع

مصري قديم عن «مسار آل البيت» والعتبات المقدسة بالقاهرة.

وقال الوزير الليلة قبل الماضية، إن هذا المشروع (إحياء «مسار آل البيت)» ليس من أولويات وزارة السياحة في المرحلة الراهنة، وإنه «غير مدرج على خطة الوزارة، سواء القصيرة أو طويلة الأجل»».

أقول: وهنا مشروعان لإيران خطيران جدًّا على الشعب المصري.

الأول: مشروع السياح الإيرانيين وليس الهدف من ورائه مجرد التلهي والتسلي في هذه السياحة، وإنما الهدف هو نشر رفضهم وعقيدتهم ومبادئهم الهدامة.

وسيختارون لتحقيق أهدافهم دعاة وملالي يعرفون كيف يجذبون الناس -وخاصة العوام- إلى عقيدتهم ومبادئهم المدمرة، فانتبهوا يا أولي الألباب.

والثاني: -وهو من أخبث نوايا الروافض- حرصهم على إحياء مشروع مسار آل البيت الذي هو من أقوى أهدافهم وأعظم غاياتهم، وأعظم المصايد التي يتصيدون بها الناس، والقول: «إنه ليس من أولويات وزارة السياحة في المرحلة الراهنة»، فيه ضعف، ويشعر بأنه قد يكون من الأولويات في مرحلة قادمة، لا سيما وهو عند الروافض من أعظم الأولويات.

٤- ومما ورد في المقال المذكور:

«وقال المهدي، وهو قيادي في حزب النور السلفي أيضا: «كلنا كتيار

سلفي في مجلس الشورى نعارض السياحة الإيرانية . . التخوفات من إيران موجودة وكبيرة» .

وأضاف أن إيران تمكنت بالفعل من افتتاح قناة تلفزيونية تبث من مصر، وأوضح: «حين طالبت بغلق هذه القناة التي يملكها إيراني يحمل جنسية دولة خليجية، ردت الحكومة المصرية بأنه لا يمكنها ذلك»» .

أقول: قول المهدي: «كلنا كتيار سلفي في مجلس الشورى نعارض السياحة الإيرانية . . التخوفات من إيران موجودة وكبيرة» .

أقول بهذه المناسبة: الواجب على جماعة حزب النور[1] الالتزام

---

(١) قلت (أبو عبد الأعلى): «جاء في البرنامج السياسي لحزب (النور) الذي يدَّعي (السلفية): «ضرورة تحقيق (الديمقراطية) في إطار (الشريعة الإسلامية)» .

قلت: لا يستويان . . (الديمقراطية) ليست من الإسلام، ولا يُمكن أن تُحقق في داخل شريعة الإسلام؛ لأنها تناقض الإسلام أصلًا وفرعًا .

ثم قالوا: «وذلك بضرورة ممارسة الشعب حقَّه في حرية تكوين أحزاب سياسية، وكفالة حرية الأحزاب في ممارسة نشاطاتها في ضوء الالتزام بالدستور وثوابت الأمة» .

قلت: هذه الكلمة قيلت كما يُقال: «ذَرًّا للرماد في العيون!!» ثوابت الأمة . . أي ثوابت للأمة بعد هذا الكلام؟!! وقد ميَّعتم ثوابت الأمة بـ(الديمقراطية) .

وقالوا: «والتداول السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة مباشرة ونزيهة، وكذلك حرية الشعب في اختيار نوابه وحكامه ومَن يسوسُ أمره» .

قلت: فحزب (الإخوان)، وحزب (النور)، والحزب (الاشتراكي) الذي يُسمَّى بحزب (التحالف الشعبي الاشتراكي)، وغيرها من كافة الأحزاب الليبرالية، والعَلمانية، والشيوعية، اتفقوا على هذا المبدأ المناقض لعقيدة التوحيد: دولة مدنية ديمقراطية تتحاكم إلى الأغلبية الشعبية والتعددية الحزبية، لا يطالبون بدولةٍ إسلاميةٍ قائمة على الكتاب والسنة بفقه سلف الأمة .

الكامل بالكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح في كل المجالات العقائدية والمنهجية والسياسية، ودعوة الحكومة والشعب المصري إلى ذلك، مع دعوة الحكومة والشعب المصري إلى الوقوف الجاد ضد أهداف الروافض كلها، وإحباط خططهم، لا في مجال السياحة فقط، بل رفض كل عروضها التعليمية والصناعية والسياسية، بحيث لا يكون لهم موطئ قدم في أي مجال من المجالات.

وفَّق اللَّه المسلمين جميعًا، ومنهم الشعب المصري وحكومته للتمسك بالكتاب والسنة في عقائدهم وعباداتهم وسياساتهم وأخلاقهم.

وأن يجعلوا نصوص الكتاب والسنة نصب أعينهم في كل شأن من شئونهم.

قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

أسأل اللَّه أن يوفق المسلمين للأخذ بأسباب عزهم في الدنيا وسعادتهم في الآخرة، إن ربي لسميع الدعاء.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

ربيع بن هادي عمير المدخلي

١٤٣٤/٦/٨هـ

كلمة في توضيح وتأكيد نصيحة شيخنا الإمام ربيع

وتتضمن بيان أن

الطريقة العزمية والطرق الصوفية والإخوان المسلمون

بوابة الشيعة الرافضة إلى مصر

اعده للنشر وعلق عليه

أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فهذه النصيحة الغالية من شيخنا الإمام ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله ومتّع بعلمه- نصيحة إمام من أئمة السنة يرجو بها السلامة والعافية لأحد شعوب المسلمين -وهو الشعب المصري-، ويحذّرهم فيها من مخططات عدو من ألد أعداء المسلمين: الرافضة الشيعة في إيران.

والشيخ -حفظه الله- ينطلق في هذه النصيحة من حديث تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**»(١).

وإنه مما لا يخفى خطورة الأحداث التي تمر بها الأمة الإسلامية، وأن الأعداء قد تربصوا بها من كل حدبٍ وصوب.

---

(١) أخرجه مسلم (٥٥)، وعلّقه البخاري في صحيحه (كتاب الإيمان) (بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ... وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾)، وأخرج تحته حديث جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

ومصر بلا شك تمثل كيانًا رئيسًا في الأمة الإسلامية، وتعد هدفًا هامًا لأعدائها.

وإنه مما لا يخفى تزايد المدِّ الشيعي الرافضي الفارسي في المنطقة، والذي يتمثل في إيران، ولبنان، وأخيرًا العراق التي سقطت فريسة في أيدي الرافضة الإيرانيين.

ومن المعلوم أن الشيعة الرافضة يسعون لتحقيق دولتهم العظمى، مثلما يسعى اليهود لذلك، **ولكن الشيعة الرافضة أخطر من اليهود على بلاد الإسلام.**

وبعد سقوط العراق في أيديهم، وكذلك أجزاء من لبنان تحت قيادة حسن نصر، فإن أنظارهم تتجه بقوة للهدف الأكبر عندهم، وهو: مصر، ثم السعودية.

فإنهم يعتبرون الحكومة المصرية والسعودية هما أقوى حكومتين تمثلان القوى السُّنية في المنطقة، ومن ثَمَّ يسعون بكل الطرق الملتوية والخفية إلى زرع أناس منهم في كلا البلدين للتمهيد لمنهجم وفكرهم، ولإثارة الخلافات والنزاعات ما بين أبناء البلدين، من أجل أن تصفو لهم الساحة، وأن ينفردوا بالزعامة.

ومن هؤلاء الذين صاروا يمثلون أيدٍ معاونة لتحقيق هذه الأهداف في داخل مصر:

أولًا: حزب الإخوان المسلمين، وقد كشفنا عن حقيقة هذا في كتاب:

«كشف العلاقة المريبة بين الرافضة وحزب الإخوان المسلمين».

ثانيًا: الطرق الصوفية نحو الرفاعية والدسوقية والأحمدية... إلخ.

ثالثًا: «**الطريقة العزمية**»، والتي صارت منبعًا للمنهج الرافضي الخبيث.

وهذه الأخيرة نود أن نلقي مزيدًا من الضوء على خطورتها في هذه العجالة؛ فمن يقرأ لسان حال الطريقة العزمية، وهي مجلة «الإسلام وطن»؛ يُكشف له الوجه الرافضي الكالح للطريقة العزمية، والذي تبجحوا بإظهاره دون حياء، فصدق عليهم قول الحكيم العليم سبحانه في كتابه: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ﴾ [محمد: ٢٩].

فقد سعوا بكل جرأة ووقاحة إلى بث **الفكر الشيعي الإيراني، وإلى خلق الخلافات بين مصر والسعودية**، مع توجيه السب والشتم إلى خادم الحرمين الشريفين، مِمَّا قد يحدث اضطرابات بين كلا البلدين، والتي هي في صالح المد الشيعي الإيراني.

ففي العدد (٢٦٠) شهر ربيع الثاني ١٤٢٩هـ (أبريل ٢٠٠٨ م):

جاء على الصفحة الخلفية لغلاف المجلة نقلًا لخبر عن جريدة «الواشنطون بوست» عنوانه: «أكبر عشرة شخصيات ديكتاتورية على مستوى العالم»، واختاروا الملك عبدالله -خادم الحرمين الشريفين- في المرتبة الخامسة، ساعين إلى تشويه صورته بكل طريقة، والسؤال: هل الطعن في الملك عبدالله، ومحاولة إسقاط حكومته في صالح مَن: مصر

أم إيران؟ والجواب واضح عند أصحاب البصيرة السياسية.

وأصدرت الطريقة عدة إصدارات تحت عنوان «سلسلة الفتوحات العزمية» ركَّزت على الطعن في دعوة الإمام محمد بن عبدالوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ، والدولة السعودية منها:

١- «كشف الإرتياب في إمامة ابن سعود وابن عبدالوهَّاب».

٢- «الوهابية لمصلحة مَن؟».

٣- «الدُّرر السنية وثيقة تكفيرية».

٤- «خونة الإسلام».

٥- «الدُّرر السنية في الرد على الوهابية» لأحمد زيني دحلان.

وكتبوا في الغلاف الخلفي لهذه الإصدرات هذا الكلام الخبيث في الطعن على هذه الدولة السنية القائمة على نشر التوحيد وقمع الشرك والوثنية:

«إن فتنة الوهَّابية من المصائب التي أصيب بها أهل الإسلام فإنهم سفكوا كثيرًا من الدماء وانتهبوا كثيرًا من الأموال، وعمَّ ضررهم وتطاير شرهم، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم».

قلت: كذبتم -والذي نفسي بيده-، بل إن هذه الدولة المباركة التي أقامها الإمام محمد بن عبدالوهّاب مع الإمام محمد بن سعود -رحمهما الله- قامت على نشر التوحيد وإقامة شريعة الإسلام، وطهرت البلاد من الظلم والوثنية، وجمَّعت القبائل المتناحرة وحقنت دماءهم وحفظت

أموالهم، وقضت على فتنة عبادة القبور، وخدمت الحرمين الشريفين خدمة عظيمة لم يُعرَف لها مثيل في الدول السابقة.

بل إن الذين سفكوا دماء المسلمين الأبرياء وانتهكوا أعراضهم وانتهبوا أموالهم هم أسيادكم من الروافض في إيران !!!

وفي (الصفحة ٢٦) كتب د. نبيل فوزي مقالًا بعنوان: «**رسائل وأهداف عدة لمحمود أحمدي نجاد في بغداد**»، والتي هدف من خلالها أن يظهر للقارئ أن الهيمنة الفعلية على مجريات الأمور في العراق إنما هي لإيران، وهو يذكر هذا على سبيل الامتنان لإيران، والإقرار لهيمنتها على العراق.

وفي (الصفحة٤٦)، كتبت «لجنة البحوث والدراسات بالطريقة العزمية» بحثًا بعنوان «خصائص أصحاب الإمام الحسين»، فقالوا في استفتاحه ما يلي: «إن ما حدث ليلة كربلاء، يجعلنا نتساءل عن الخصائص الرئيسة التي امتاز بها أصحاب الحسين ﷺ، والتي كانت السبب وراء وقوفهم مع قائدهم في ذلك الموقف العصيب في وقت لم يكن لهم في إحراز النصر على عدوهم أدنى أمل، وليس أمامهم سوى القتل، يقول السيد عباس الذهبي في كتابه «أبعاد النهضة الحسينية»: «فمن خلال دراستنا لسلوكهم ومواقفهم في كربلاء نجد هذه الخصائص تتمثل بما يلي...

وذكر أربع خصائص: ١- عدالة القضية، ٢- الإيمان بالقيادة، ٣- التضحية الغالية، ٤- الانضباط التام». اهـ

قلت: وهذا فيه استنفار العواطف لتحقيق الحلم الرافضي بالإمامة، والذي يدثرونه بدثار الحزن على مقتل الحسين ﷺ، تدليسًا على السُّذَّج الذين لا يدركون مراميهم الحقيقية، والتي تتمثل في إعادة سلطان الدولة الصفوية الفارسية باسم «حب آل البيت»، وهم من أكذب الناس، بل هم الذين خانوا الحسين ﷺ في ليلة كربلاء، وخذلوه، وأسلموه إلى عبيدالله بن زياد -عاملهم اللَّه بما يستحقون-.

وفي (الصفحة٤٩) كتب محمد الشندويلي مقالًا بعنوان: «مسجد السيدة فاطمة المعصومة ﵂»، ثم أردفه بهذا العنوان: «الخطباء في إيران يدعون إلى التمسك بالدين وإلى محاسن الأخلاق، وإلى المحبة والمودة»، قال في أوله:

«التقيت بالمستشار توفيق وهبة -رئيس المركز العربي للدراسات الإسلامية- بعد عودته من إيران، والذي اتضحت له رؤى كثيرة، فأكَّد لي أنه قال له صديقه، إننا سنصلي الجمعة في الحرم، فقلت له: ما هو هذا الحرم؟ قال: **حرم فاطمة المعصومة**...».

قلت: وهذا تطرف شيعي وغلو رافضي تأباه شريعة الإسلام، فإنه من المعلوم من الدين بالضرورة، أن الحرم إذا أطلق فإنه لا يتنزل إلا على الحرم المكي -حرم الكعبة المشرفة- في بيت اللَّه الحرام، كما قال اللَّه سبحانه: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧].

ولكن الشيعة يربون أتباعهم على هذا التطرف في الدين، من أن حرم أضرحة أئمتهم أفضل من الحرم المكي، ويودون لو أنهم هدموا

الحرم المكي.

ثم قال: «وتوجهنا إلى المسجد، وكنا في الصف الأول خلف الإمام، وسمعت خطبة الجمعة، وكانت مثلًا طيبًا لما يجب أن يكون عليه الخطباء تدعو إلى التمسك بالدين، وإلى محاسن الأخلاق، وإلى المحبة والوحدة، ولم أسمع الخطيب أو غيره يسب مسلمًا أو غير مسلم كما يشاع ضد الشيعة... إلخ».

قلت: عدم سماع المستشار توفيق وهبة لسب المسلمين في إيران، لا يعني عدم وجوده، ومن الملاحظ أن المستشار استحى أن يقول سب الصحابة رضي الله عنهم.

وهذا خلاف ما هو معروف في كتب زعيم الثورة الإيرانية الإسلامية المزعومة، والتي تعج بتكفير وسب أصحاب النبي ﷺ، بل احتوت على سبِّ الربِّ ﷻ، وسب رسوله ﷺ، ونذكر من هذا قوله:

«إننا لا نعبد إلهًا يقيم بناء شامِخًا للعبادة والعدالة والتدين، ثم يقوم بهدمه بنفسه، ويجلس يزيدًا ومعاوية وعثمان وسواهم من العتاة في مواقع الإمارة على الناس، ولا يقوم بتقرير مصير الأمة بعد وفاة نبيه»[1].

قلت: ما رأي المستشار في هذا السب الصريح لله ﷻ، ثم السب لاثنين من أكابر الصحابة: عثمان ومعاوية، وهل هذا من محاسن الأخلاق والمحبة والوحدة التي تعلمها خطباء إيران من زعيمهم الخميني؟!!

---

(١) كتاب كشف الأسرار (ص ١٢٣) للخميني.

وقال الخميني أيضًا في سب أبي بكر وعمر: «إننا هنا لا شأن بالشيخين، وما قاما به من مخالفات للقرآن، ومن تلاعب بأحكام الإله، وما حلَّلاه وحرماه من عندهما، وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي وضد أولاده، ولكننا نشير إلى جهلهما بأحكام الإله والدين.. **إن مثل هؤلاء الجهال الحمقى والأفَّاقون والجائرون** غير جديرين بأن يكونوا في موضع الإمامة، وأن يكونوا ضمن أولي الأمر[1]». اهـ

وقد قام رافضة إيران بتشييد ضريح لأبي لؤلؤة المجوسي -قاتل عمر ﷺ- في مدينة كاشان، وسمَّوه بـ«بابا شجاع الدين أبو لؤلؤة فيروز»، وكتبوا عليه بالفارسية: «الموت لأبي بكر، الموت لعمر، الموت لعثمان»، ويقوم الزائرون له بالدعاء له بالمغفرة والرحمة، ويقولون في دعائهم: «اللهم احشرنا مع أبي لؤلؤة، اللهم احشرنا مع وليك»، مع أن أبا لؤلؤة -قاتل عمر- مات مجوسيًّا كافرًا.

وكان شعار الثورة الخمينية في أول أمرها: «سوف نحرر الكعبة من أيدي الكفَّار»، يعنون من حكم آل سعود السُّنيين.

ومن ثَمَّ لا نعجب أن يُقتل الملك فيصل مع الرئيس المصري السادات -رحمهما الله- في وقت متقارب!!

وعليه فقد سمى الخميني شارعًا في طهران باسم «خالد الإسلامبولي» قاتل السادات.

---

(١) كتاب كشف الأسرار (ص ١٠٧-١٠٨) للخميني.

ومن أهل الملحوظات التي تثبت بيقين أن «الطريقة العزمية» **هي طريقة رافضية متسترة**، أنك لن تجد أبدًا على صفحات مجلتها أي ذكر لأبي بكر وعمر وعثمان ﷺ على وجه الخصوص، ولا لبقية أصحاب النبي ﷺ على وجه العموم، إلا علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، ومن جاء بعدهم من نسلهم من الأئمة المنسوبين إلى آل البيت.

ولكنهم لا يستطيعون التصريح بسب وتكفير أبي بكر وعمر وعثمان، وغيرهم من الصحابة ﷺ؛ لأنهم يعلمون أن أهل مصر لن يقبلوا هذا الكلام، فاضطروا إلى استخدام التقية في إخفاء عقيدتهم، كما هو مصرح به في كتبهم، من أن التقية هي من أصول دينهم.

وعلى الجانب الآخر تمكنهم هذه التقية من نشر عقائدهم الأخرى التي يستميلون بها عقول السُّذَّج باسم حب آل البيت.

وهم لا يتخلون عن هذه التقية لا في وقت الاستضعاف، ولا في وقت التمكين، كما قال شيخ الإسلام في منهاج السنة (١/ ٦٨): «وأما الرافضة فأصل بدعتهم عن زندقة وإلحاد، وتعمُّد الكذب: كثيرٌ فيهم، وهم يقرون بذلك حيث **يقولون: ديننا التقية**، وهو أن يقول أحدهم بلسانه خلاف ما في قلبه، وهذا هو الكذب والنفاق ويدعون مع هذا أنهم هم المؤمنون دون غيرهم من أهل الملة ويصفون السابقين الأولين بالردة والنفاق فهم في ذلك كما قيل رمتني بدائها وانسلت، إذ ليس في المظهرين للإسلام أقرب إلى النفاق والردة منهم..». اهـ

وقال في (٢/ ٤٦): «والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر

الطوائف بل لا بد لكل منهم من شعبة نفاق فإن أساس النفاق الذي بنى عليه الكذب وأن يقول الرجل بلسانه ما ليس في قلبه كما أخبر اللَّه تعالى عن المنافقين أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم؛ **والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه التقية**، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت الذين برَّأهم اللَّه عن ذلك حتى يحكوا عن جعفر الصادق أنه قال: التقية ديني ودين آبائي.

وقد نزَّه اللَّه المؤمنين من أهل البيت وغيرهم عن ذلك بل كانوا من أعظم الناس صدقًا وتحقيقًا للإيمان وكان دينهم التقوى لا التقية». اهـ

ثم شرع الكاتب «محمد الشندويلي» بسرد تاريخ هذا المسجد، فقال في نسب فاطمة:

«هي السيدة الجليلة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر -سابع أئمة أهل البيت-، وأخت الإمام الرضا -ثامن أئمة أهل البيت-...».

قلت: وهذا تصريح واضح عن الانتماء إلى الطريقة الإمامية الرافضية الإثنى عشرية المتطرفة.

بل لقد وصلت بهم الجرأة في الكشف عن هويتهم الشيعية المتطرفة بإصدار سلسلة كتب سموها بـ«الشيعة والتشيع في رأي القادة وفكر الأئمة... شبهات حول الشيعة»، دافعوا فيها باستماتة عن الأصول الرافضية المتطرفة في فهم الإسلام، والتي هي من الكفر الصريح بإجماع علماء الإسلام.

والرافضة يعتقدون كفر كل المجتمعات الإسلامية، وعلى رأسها الحكومة المصرية والسعودية، ويسعون لتأليب عواطف الشباب المتحمس باسم الثورة الإسلامية الإيرانية، كي يخرجوا على هذه الحكومات لإزالتها وإقامة الملك للثورة الإسلامية الشيعية المتطرفة، كما قال الشيخ محب الدين الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الإثنى عشرية» (ص١٨): «والحقيقة الخطيرة التي نلفت إليها أنظار الحكومات الإسلامية أن أصل مذهب الشيعة الإمامية الاثنى عشرية -التي تسمى الجعفرية- قائم على اعتبار جميع الحكومات الإسلامية من يوم وفاة النبي ﷺ إلى هذه الساعة -عدا حكم علي بن أبي طالب- **حكومات غير شرعية، ولا يجوز لشيعي أن يدين لها بالولاء والإخلاص من صميم قلبه**، بل يداجيها مداجاة ويتقيها تقاة؛ لأنها كلها ما مضى منها وما هو قائم الآن وما سيقوم منها فيما بعد: **حكومات مغتصبة، والحكام الشرعيّون في دين الشيعة وصميم عقيدتهم هم الأئمة الإثنى عشر وحدهم**، سواء تيسر لهم مباشرة الحكم أو لم يباشروه، وكل من عداهم ممن تولوا مصالح المسلمين من أبي بكر وعمر إلى من بعدهم حتى الآن مهما خدموا الإسلام، ومهما كابدوا في نشر دعوته وإعلاء كلمة اللَّه في الأرض وتوسيع رقعة العالم الإسلامي، فإنهم مفتئتون مغتصبون إلى يوم القيامة». اهـ

والطريقة العزمية تزكي هذا الاتجاه، ولها في طيات منشوراتها التحريض على حكّام مصر والمملكة، وإن كانت تستخدم التقية بالظهور بمظهر المحب لمصر وأهلها، وهم كَذَبة، **وودوا لو أسقطوا الحكومة**

ومكَّنوا للدولة الإيرانية الرافضية الباطنية.

والطريقة العزمية المتطرفة تسعى لاستقطاب الرموز الثقافية في الساحة المصرية، خاصة من المستشارين والقضاة والوزراء ووكلاء النيابة؛ من أجل أن تُحكِم قبضتها الفكرية على متخذي القرار في شتى ربوع مصر، مما يسهل عليهم تمرير مذهبهم المتطرف في أوساط الشعب المصري تحت سلطان هؤلاء، فإذا حانت ساعة الصفر التي تحددها القوة الإيرانية الشيعية تمكنوا من إحكام سيطرتهم على البلاد.

وبالفعل قد تمكنوا من التغلغل في وسط الإذاعة المصرية -إذاعة القرآن الكريم- لنشر مذهبهم الرافضي المتطرف عن طريق توزيع كتب أذكار وأدعية صوفية شيعية متطرفة، وكتب تهاجم السنة تحت مسمى محاربة الفكر الوهابي -زعموا وكذبوا-، وهذه هي شنشنة الرافضة، فهم الذين نشروا هذا المصطلح «الوهابية» ليبغضوا السُّنة إلى العامة المساكين، وليتمكنوا من تمرير مذهبهم المتطرف بالتخلص ممن يفضح خططهم.

ولهم اجتماع أسبوعي يسمونه بـ«الحضرة الأسبوعية» في (١٥ شارع شمس الدين الذهبي متفرع من ش الميرغني محطة كلية البنات فوق معرض ديكورست - القاهرة)، ولا يبعد أن تكون لهم اجتماعات سرية يتدارسون فيها خططهم في نشر مذهب الشيعة الإمامية المتطرف داخل المجتمع المصري.

واعلموا -رحمكم الله- أن هذا التطرف الرافضي الذي أظهرته

الطريقة العزمية، هو قرين الطرق الصوفية المتطرفة في مصر نحو **الطريقة الأحمدية، والطريقة الرفاعية**، وغيرهما؛ وكل هذه الطرق تتمنى أن يعاد مجد الدولة الفاطمية الشيعية، وقد بدا لهم هذا الأمل قريبًا بعد ازدياد قوة الشيعة في العراق، ولبنان، وبدء تدفق الشيعة العراقيين إلى داخل مصر بأعداد كبيرة.

ومن الطرائف أن الطريقة العزمية كانت تلعب على محورين لتحقيق أملها في عودة **الدولة الفاطمية الشيعية: المحور الإيراني، والمحور الليبي، فلقد نشر أصحاب الطريقة العزمية الشيعية في هذا العدد المشار إليه من مجلة الإسلام وطن تصريحًا** للقذافي الهالك، وذلك في الصفحة الأخيرة من المجلة تحت عنوان «الطريقة العزمية تشارك في احتفال المولد النبوي بأوغندا»، جاء في طيات هذا الخبر:

«في فعل استنه الزعيم الليبي منذ ما يقرب من عقد من الزمان، ويتمثل في مؤتمرات ورحلات التحدي الحاشدة في قلب إفريقيا... وفي هذا الإطار شهد استاد كمبالا بعد ظهر الأربعاء ١٩/ ٣/ ٢٠٠٨ احتفالًا ضخمًا في ذكرى المولد النبوي بحضور الزعيم الليبي معمر القذافي -قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية-، ورؤساء أوغندا ومالي وبوروندي والصومال وجيبوتي وزنجبار، وشيوخ قبائل الصحراء الكبرى وشيوخ الطرق الصوفية وقيادات وفاعليات الأشراف....

وأمَّ القذافي في صلاة الظهر.. وعقب الصلاة ألقى خطبة..

وأعلن القذافي عن وقوفه إلى جانب الطوائف الإسلامية المقهورة

والمضطهدة سياسيًا لأسباب دينية، واستعرض القذافي ما يتعرض له الأشراف من اضطهاد بسبب انتمائهم للبيت النبوي الشريف، وما تتعرض له طوائف الشيعة بسبب التشيع لآل البيت، حيث يعامل الشيعي في البلاد العربية كمواطن من الدرجتين الثانية والثالثة، وأوضح أنه لحماية هذه الطوائف المضطهدة **كان لا بد من الدعوة إلى إحياء الدولة الفاطمية الثانية من شمال أفريقيا إلى الشرق الأوسط**». اهـ

قلت: هكذا يتبجح أعضاء هذه الطريقة العزمية المتطرفة بنشر هذا التصريح الخطير للقذافي الهالك، والذي يؤكد ما قررناه من خطورة هذه الطريقة الخبيثة وسعيها لإعادة مجد دولة الروافض.

وفي عدد (٢٣٤) من مجلة «الإسلام وطن» -المتحدثة باسم الطريقة العزمية- (صفر ١٤٢٧هـ، مارس ٢٠٠٦) جاء في صفحتها الأخيرة (ص٥٦) الإعلان عن عقد مؤتمر عقدته مشيخة الطريقة العزمية برئاسة شيخها **محمد علاء الدين ماضي أبي العزائم** بقاعة المؤتمرات الرئيسة بجامعة الأزهر (صالح كامل) تحت عنوان «الإسلام وطن والمسلمون جميعًا أهله»، ومما يلفت النظر أن الشخصيات الرئيسة التي حضرت المؤتمر هي من التيار الصوفي والتيار الشيعي المتستر تحت مسمى الأشراف من آل البيت، فكان من هؤلاء كما جاء في نص الخبر: **السيد الحسين أبو الحسن -شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية-**، والتي تمثل اتجاهًا شيعيًا باطنيًا تبعًا لشيخها أحمد البدوي الذي دخل مصر لإعادة مجد الدولة الفاطمية الشيعية كما أكَّد هذا الشيخ مصطفى صبري -شيخ

الأزهر الأسبق-، حيث عثر على وثيقة تاريخية تؤكد هذا الأمر.

وحضر أيضًا الأستاذ الشريف أنس الكتبي -نائبًا عن أشراف الحجاز- وأشراف الحجاز يمثلون **التيار العلوي الشيعي المتطرف على أرض المملكة**.

هذا بجانب مشايخ الطرق الصوفية التي هي تعد الساعد الأيمن لنشر الفكر الشيعي المتطرف بين أوساط العامة تحت مسمى «حب آل البيت».

والمثير للانتباه عقد مثل هذا المؤتمر المشبوه في أكبر قاعات جامعة الأزهر، مما يرشدنا إلى قوة هذا التحالف الشيعي الصوفي، واتخاذه الأزهر مظلة له لتمرير مخططاته الخبيثة داخل مصر دون أن تشعر الأجهزة الأمنية بأي ريبة تجاهه.

بل لقد قامت مؤخرًا عناصر شيعية بالولايات المتحدة الأمريكية بدعوة بعض مشايخ الطرق الصوفية في مصر لحضور مؤتمر عن التصوف يعقد في ولاية كاليفورنيا خلال الفترة من ٢٥ إلي ٢٨ أبريل ٢٠٠٨، كما أعلنت عن هذا بعض وكالات الأنباء.

وقد أكَّد بعض مشايخ الطرق الصوفية أن الدعوة مشبوهة؛ لأنها تروج للفكر الشيعي، معترفين أن الشيعة يحاولون اختراق الطرق الصوفية مستغلين محبتهم لآل البيت، بل أكَّدوا أن عددًا كبيرًا من الناس في مصر تحولوا للشيعة من المنتمين للجماعات الصوفية.

وصرحت وكالات الأنباء أن الجماعات الشيعية الأمريكية حرصت

على توجيه الدعوة بزيارة الولايات المتحدة وحضور هذه المؤتمر لعدد من مشايخ الطرق الصوفية، وليس للمجلس الأعلي للطرق الصوفية، مما اعتبر دليلًا علي وجود نوايا لتغييب المجلس، وعدم الاعتداد به كجهة رسمية -تابعة للحكومة المصرية- مسئولة عن تنظيم عمل الطرق الصوفية.

ومما يؤكد بيقين ولاء الطريقة العزمية للرافضة أن الشيخ محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم -**شيخ الطريقة العزمية، وعضو المجلس الأعلي للطرق الصوفية**- هو المفوض باختيار مشايخ الطرق الذين يشاركون في المؤتمر المشبوه، وقد صرح بهذا حيث قال: إن الدعوة وجهت له من قبل «علي كيانفر» رئيس الاتحاد العالمي للتصوف، كما جاءته عن طريق رسالة بالبريد الالكتروني من أحمد تيجاني، وكشف أن الدعوة موجهة لنحو ١٢ شيخ طريقة صوفية في مصر لحضور المؤتمر.

ولقد شهد شاهد من أهلها، حيث صرح د. محمد أبو هاشم -شيخ الطريقة الهاشمية الخلوتية الأحمدية وعميد كلية أصول الدين بالزقازيق- حديثه لمجلة «آخر ساعة» قائلًا عن هذا المؤتمر: «**إن هذا المؤتمر شيعي، والهدف من دعوة بعض مشايخ الطرق للمؤتمر هو محاولة تجنيدهم لدخول التشيع إلى مصر؛ لأن المنظمين للمؤتمر من الشيعة**».

ومما يؤكد هذا التحالف الصوفي الشيعي في مصر، ما صرَّح به أخيرًا **شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشيخ حسن شناوي** من أنه لا فرق بين الصوفية والشيعة.

وقد عقد ابن خلدون فصلًا في مقدمته المشهورة للتعريف بعلم

التصوف، ذكر من خلاله تاريخ الصلة بين التصوف والتشيع، فقال كما في (ص٣٩٤-٣٩٥): «ثمّ إنّ هؤلاء المتأخّرين من المتصوّفة المتكلّمين في الكشف وفيما وراء الحسّ توغّلوا في ذلك فذهب الكثير منهم إلى الحلول والوحدة كما أشرنا إليه وملئوا الصّحف منه مثل الهرويّ في كتاب المقامات له وغيره. وتبعهم ابن العربيّ وابن سبعين وتلميذهما ابن العفيف وابن الفارض والنّجم الإسرائيليّ في قصائدهم. وكان سلفهم مخالطين للإسماعيليّة المتأخّرين من الرّافضة الدّائنين أيضا بالحلول وإلهيّة الأئمّة مذهبًا لم يعرف لأوّلهم فأشرب كلّ واحد من الفريقين مذهب الآخر. واختلط كلامهم وتشابهت عقائدهم. وظهر في كلام المتصوّفة القول بالقطب ومعناه رأس العارفين يزعمون أنّه لا يمكن أن يساويه أحد في مقامه في المعرفة حتّى يقبضه اللّه، ثمّ يورّث مقامه لآخر من أهل العرفان.

وقد أشار إلى ذلك ابن سينا في كتاب الإشارات في فضول التّصوّف منها فقال: «جلّ جناب الحقّ أن يكون شرعة لكلّ وارد أو يطّلع عليه إلّا الواحد بعد الواحد». وهذا كلام لا تقوم عليه حجّة عقليّة، ولا دليل شرعيّ وإنّما هو من أنواع الخطابة وهو بعينه ما تقوله الرّافضة ودانوا به، ثمّ قالوا بترتيب وجود الأبدال بعد هذا القطب كما قاله الشّيعة في النّقباء.

حتّى إنّهم لمّا أسندوا لباس خرقة التّصوّف ليجعلوه أصلًا لطريقتهم ونحلتهم رفعوه إلى عليّ ﷺ وهو من هذا المعنى أيضًا، وإلّا فعليّ ﷺ لم يختصّ من بين الصّحابة بتخلية ولا طريقة في لباس ولا حال. بل كان

أبو بكر وعمر ﷺ أزهد النّاس بعد رسول اللّه ﷺ وأكثرهم عبادة. ولم يختصّ أحد منهم في الدّين بشيء يؤثر عنه في الخصوص بل كان الصّحابة كلّهم أسوة في الدّين والزّهد والمجاهدة.

تشهد بذلك سيرهم وأخبارهم، نعم إنّ الشيعة يخيّلون بما ينعلون من ذلك اختصاص عليّ (ﷺ) بالفضائل دون من سواه من الصّحابة ذهابا مع عقائد التّشيّع المعروفة لهم. والّذي يظهر أنّ المتصوّفة بالعراق، لمّا ظهرت الإسماعيليّة من الشيعة، وظهر كلامهم في الإمامة وما يرجع إليها ما هو معروف، فاقتبسوا من ذلك الموازنة بين الظاهر والباطن وجعلوا الإمامة لسياسة الخلف في الانقياد إلى الشرع، وأفردوه بذلك أن لا يقع اختلاف كما تقرّر في الشّرع. ثمّ جعلوا القطب لتعليم المعرفة باللّه لأنّه رأس العارفين، وأفردوه بذلك تشبيها بالإمام في الظاهر وأن يكون على وزانه في الباطن وسمّوه قطبًا لمدار المعرفة عليه، وجعلوا الأبدال كالنقباء مبالغة في التشبيه فتأمّل ذلك». اهـ

قلت: ومن يرجع إلى أصول هذه الطرق الصوفية نحو الرفاعية والشاذلية والأحمدية يدرك صدق ما قرره ابن خلدون.

وامتطاء الشيعة الرافضة الطرق الصوفية لتحقيق أغراضها الخبيثة في مصر قديم الجذور ليس وليد اليوم، فمن هذا ما قاله مصطفى عبدالرازق في مقال كتبه في مجلة السياسة الأسبوعية عن الموالد الأحمدية (سنة ١٩٢٧م): «كان الشيخ أبو الفتح الواسطي داعيًا خطيرًا تتلمذ على السيد أحمد الرفاعي، وكان من نجباء تلك المدرسة التي أقامها ذلك الصوفي

الكبير في بطائح العراق، وقد شام فيه العلويون ودعاة أهل البيت نجابة وفطنة وصبرًا يؤهله لحمل راية الطريق فندبوه للسفر إلى الديار المصرية، فوفد على الأسكندرية من واسط عام ٦٢٠هـ؛ ليدعو القوم على الطريقة الرفاعية، واستطاع الواسطي أن يؤلف حشدًا من الأتباع والمريدين ثم عاجلته المنية وهو في ريعان مجده، فأسف العلويون على الفجيعة في ذلك الداعية البارع الذي خدم دعوتهم بصدق وإخلاص ومهَّد لها الطريق على ما يريدون في الديار المصرية، وكان عليهم أن يدبروا فيمن ينهض بهذا الأمر من بعده، فندبوا السيد أحمد البدوي لما توسموا فيه من براعة واقتدار وخبرة بمداخل الطريق»[1].

قلت: وقد بيَّن صاحب كتاب «الطريقة الرفاعية» أوجه الصلة بين الرفاعية والتشيع، منها ما يلي:

أولًا: ما نقله عن الصيادي الرفاعي أنه قال في كتابه «ضوء الشمس» (١/ ١٣١) مدعيًا على علي ﷺ أنه كان يقول: «أنا نقطة بسم اللَّه.. أنا جنب اللَّه الذي فرطتم فيه، أن اللوح المحفوظ، وأنا القلم وأنا لعرش وأنا الكرسي، وأنا السماوات السبع والأرضون»، ثم قال: «وهذا موافق لما في بحار الأنوار للمجلسي».

ثانيًا: نقل عن الصيادي أنه قال: «ولم يأت في أهل البيت الطاهرين بعد سادة الأئمة الإثنى عشر سلام اللَّه عليهم ولي للَّه تعالى أعظم منزلة

---

(١) انظر كتاب «السيد البدوي» لعبد اللطيف فهمي (ص٤٥)، و«الطرق الصوفية في مصر» لعامر النجار (ص١١٢).

وأكمل عرفانًا من الشيخ أحمد الرفاعي».

ثالثًا: انتظارهم المهدي الشيعي الغائب في السرداب.

رابعًا: تعظيم الرفاعية كتاب «الجفر» الشيعي.

خامسًا: اعتقاد الرفاعية عصمة آل البيت النبوي، وأن محبتهم سبب لمغفرة الذنوب.

سادسًا: اعتماد الرفاعية التفسير الباطني الرافضي الخبيث.

قلت: وكشف تقرير سري لمجمع البحوث الإسلامية عن استغلال بعض التيارات والجهات الشيعية للطرق الصوفية في مصر في محاولة نشر أفكار ومبادئ المذهب الشيعي بين أتباع ومريدي هذه الطرق مستغلة في ذلك وجود تشابه بين التصوف والتشيع.

وقد حذر المجمع من تزايد النشاط الشيعي في مصر خاصة مع قدوم لاجئين عراقيين ينتمون إلى المذهب الشيعي يسعون لإقامة حسينيات في مصر، وهو الطلب الذي قوبل برفض من الجهات الأمنية المصرية من قبل.

وجدير بالذكر أن مجمع البحوث الإسلامية قرر مصادرة العديد من الكتب والمجلات الشيعية مؤخرًا، كان آخرها كتاب لأحمد راسم النفيس -أحد أقطاب الشيعة في مصر- يستعرض فيه رحلته في الانتقال من المذهب السني إلي المذهب الشيعي، ويتحدث فيه عن الثورة الإسلامية في إيران وقتل الرئيس الراحل محمد أنور السادات، وكيف أنه انضم إلى جماعة «الإخوان المسلمين» قبل التشيع لمدة ١٠ سنوات حتى بداية عام ١٩٨٥م.

وهكذا حزب الإخوان المسلمين من أول أمره مفرخة لشتى المذاهب الفاسدة، وخرج منه رءوس أهل البدع.

وكشف زعماء بالطائفة الشيعية في مصر عن اعتزامهم التقدم بطلب لتشكيل أول حزب سياسي شيعي في مصر يطلق عليه «شيعة مصر»، كما أشارت إلى هذا جريدة روزاليوسف في عدد ١٩/ ٩/ ٢٠٠٥.

وقال الدريني -رئيس المجلس الأعلى لرعاية آل البيت -الرابطة الشيعية الوحيدة بمصر- ووكيل مؤسسي حزب «شيعة مصر»-: «إن برنامج الحزب الجديد سيتضمن حرية الاعتقاد وإعادة بناء الاقتصاد **وتوازن العلاقات الإقليمية خاصة مع إيران، كما أنه يقبل انضمام الأقباط لحزبه**».

وكشف الدريني لـ«العربية. نت» عن اسم الحزب الذي سيطلق عليه عند إعلانه قائلًا: «هو اسم خاص بنا وليس اسم «حزب الشيعة في مصر» الذي اختارته الدولة ونشرته روزاليوسف، وهذا الاسم الخاص بنا هو (الغدير).

قلت: وتعود هذه التسمية إلى هذا الحديث المكذوب على الرسول ﷺ، المسمى بحديث غدير خم، والذي ادعوا فيه أن الرسول ﷺ جمع في غدير خم كل المسلمين وقال لهم: من مولاكم، فقالوا اللَّه ورسوله، فرفع يد علي بن أبي طالب وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادي من عاداه.. ؛ فادعوا أنه في هذا المؤتمر نصب الرسول ﷺ عليًا وصيًا على المسلمين.

ومن مقالات الدريني الخبيثة، ما يلي:

قال الدريني: «التاريخ أغفل الكثير مما أقدم عليه صلاح الدين

الأيوبي . . فأنت مصري وتعلم أن الشعب المصري إذا أراد أن يرفض الخداع فإنه يقول بالعامية المصرية : أتستكردني ، وهي نسبة إلى صلاح الدين الكردي الذي استكرد شعب مصر وصفّى وجود آل البيت الذين كان فكرهم متغلغلًا في الشعب المصري . . . »[1] .

وقال أيضًا : «وهناك الإسماعيلية ولا أعتقد أن كثيرًا من المصريين ينتمون إلى هذا المذهب ، والذي ينتمي إليه هم البهرة ، وتعني التجار من أهل مصر الذين هربوا إبان حكم صلاح الدين مثل السادة الأشراف الذين هربوا إلى الصعيد وعلى وجه الخصوص في قناة بمنطقة الأشراف وكذلك أسوان . . . »[2] .

وقال مهدي عاكف المرشد السابق لجماعة الإخوان المسلمين تعليقًا على هذا الخبر : «من حق الشيعة تأسيس حزب سياسي يعبر عن أفكارهم وطموحاتهم السياسية» .

قلت : إن الأمر جدُّ خطير ، والسعيد من وُعظ بغيره ، فما حدث أمس بالعراق ، يجعلنا نكون على حذر شديد من هذه الاتجاهات الغريبة .

وعلى الجانب الآخر توجد اتجاهات إخوانية وأزهرية تقوي تنامي التيار الشيعي داخل مصر ، وتدافع عنه ، وتسعى لتعمية الأبصار عن خطورته بكل وسيلة ، وتهاجم كل من يحاول تحذير القيادات ، وتحذير

---

(١) جريدة الوطن الكويتية عدد (١١٠٥٨) ١٦ شوال ١٤٢٧/ ٧ نوفمبر ٢٠٠٧.

(٢) جريدة السياسة الكويتية عدد (١٣٦٤٤) ١٠ شوال ١٤٢٧/ ١ نوفمبر ٢٠٠٧.

عامة أهل مصر من خطورة الشيعة الرافضة الإمامية بالخصوص (والتي تمثلها إيران ولبنان والعراق)، فإذ بهما بدلًا من تحذير شعب مصر من مخططات الشيعة وخيانات الشيعة التي بدت واضحة بعدما حدث في العراق ولبنان، إذ بهما يوهمان العامة السُّذّج بأن الخلاف بين السنة والشيعة في أمور فرعية، وأن المذهب الشيعي مثله مثل المذاهب الفقهية السُّنية.

والأمر المثير للانتباه وجود علاقة وثيقة بين المفتي الحالي علي جمعة وبين الطريقة العزمية الشيعية، وهذا واضح من خلال مجلة «الإسلام وطن»، بل لقد اختارته الرجل الأول لعام ١٤٢٦هـ، وهذا في الوقت الذي اشتهرت فيه فتاوى علي جمعة في تأييد المذهب الشيعي والدفاع عنه، وإصداره بعض الفتاوى الشاذة النابعة من منهج غلاة المتصوفة الموافق لمنهج الشيعة نحو جواز التبرك ببول النبي ﷺ، وجواز رؤية النبي حيًّا في اليقظة. . . إلخ هذه الفتاوى التي هي من وحي شياطين الجن ليجادلوكم.

وكأن هناك أيد خفية تعمل في الظلام لمحاولة إيصال أنصار التشيع إلى مناصب القيادة الدينية في مصر، وعلى رأس هذه القيادة الدينية: منصب شيخ الأزهر، ومنصب المفتي.

وفي مجلة الأزهر عدد (ذو القعدة ١٤٢٤-يناير ٢٠٠٤)، جاء على غلاف المجلة صورة الرئيس السابق مبارك مع الرئيس الإيراني السابق علي خاتمي عند زيارته لمصر، وقام محرر الخبر كما في (ص١٧٠٨) بالدفاع عن إدخال المذهب الشيعي داخل أروقة الأزهر قائلًا: «أما الشيعة

الذين نقرر إدخال فقههم، فهم الزيدية، وقد لُقبوا بالإمامية، ولا يكادون يختلفون عن أهل السنة في شيء، ومثلهم الشيعة الإمامية الإثنا عشرية، وهم يسكنون إيران والعراق وسوريا ولبنان والباكستان والهند، ويؤمنون بأصول الإسلام كلها، ولا يستطيع أحد من أهل القبلة أن يحكم بكفرهم، وكل ما بينهم وبين السنة من خلاف، إنما هو وراء الأصول التي يجب الإيمان بها». اهـ

قلت: وبالفعل تم إدخال المذهب الشيعي، بل والمذهب الإباضي الخارجي المؤيد للمذهب القطبي الإخواني إلى داخل أروقة الأزهر، ففي جريدة الأهرام (عدد الأثنين ٢٧/ ٢/ ٢٠٠٦، ٦/ ٣/ ٢٠٠٦) ذكر المفتي أن الأزهر قد اعترف بالمذاهب الفقهية الثمانية: الأربعة السنية، **واثنان من الشيعة**، واثنان من غيرهما: **الإباضية**، والظاهرية.

وللأسف جاء تصريح أخير لشيخ الأزهر السابق محمد سيد طنطاوي يعضد هذا الاتجاه المريب في تعمية الشعب المصري عن خطورة الشيعة، حيث تم لقاء بين شيخ الأزهر ورئيس مجلس الشورى الإيراني غلام علي حداد الذي زار مصر، ونشرت وقائع هذا اللقاء جريدة الشرق الأوسط في الصحيفة السابعة من العدد (١٠٦٥٥) الصادر في يوم الأربعاء ٢١من شهر المحرم الحرام لعام (١٤٢٩)، والتي تضمنت بحث سبل تدعيم العلاقات الثقافية والتقريب بين السنة والشيعة، **فاتفقا على التعاون العلمي بين الأزهر والمركز الإسلامي العالمي بطهران في مجال تبادل البحوث والمؤلفات**.

وقال شيخ الأزهر: «إنَّ الخلاف في الأمور الفرعية لا يمنع من التعاون لخدمة الإسلام وتوحيد الصف الإسلامي في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في الوقت الراهن.

مشيرًا إلى أن التعاون بين الأزهر وإيران في مجال تبادل المؤلفات والأبحاث سيؤدي إلى تدعيم العلاقات الثقافية والتقريب بين السنة والشيعة». اهـ

قلت: وما ادعاه محرر مجلة الأزهر من عدم اختلاف المنهج الشيعي عن منهج أهل السنة كثيرًا، مع ما صرح به شيخ الأزهر يعد قلبًا للحقائق الظاهرة ظهور الشمس، ويمثل منعطفًا خطيرًا على أمن مصر، حيث يفتح بابًا واسعًا للشيعة إلى مصر، طالما تمنوا فتحه، وسوف أرد على شيخ الأزهر وعلى هذا المحرر الأزهري من كلام الأزهر نفسه في موطن آخر، ففي بيان مجمع البحوث الإسلامية الصادر من الأزهر في حق البهائية، والمنشور في عدد جمادى الأولى عام ١٤٢٧هـ، ذكروا ما يلي في من مبادئ البهائية التي توافقت فيها مع مبادئ الإمامية الشيعية: «القول بالحلول بمعنى أن اللَّه ﷻ بعد ظهورة في الأئمة الأثنى عشرية، وهم أئمة الشيعة ظهر في شخص اسمه أحمد الإحسائي، ثم في شخص الباب».

قلت: فهل تأليه الشيعة لأئمتهم الأثنى عشر ليس كفرًا، ولا يتنافى مع أصول الإسلام في نظر شيخ الأزهر، وفي نظر هذا المحرر الأزهري؟!!

والبهائية ما هي إلا فرع من المنهج الشيعي الرافضي، فكيف تحاربون الفرع، وتتركون الأصل، هل لأن الشيعة صارت لها دولة، والبهائية ليست

لها دولة، أم ماذا؟

وفي «بيان الأزهر للناس - الجزء الثاني»، والذي صدر في عهد الشيخ جاد الحق -شيخ الأزهر السابق-، قاموا بتعريف «الإمامية» كما في (ص١٣)، فقالوا:

«الإمامية هم الذين قالوا بإمامة اثنى عشر من آل البيت، ويسمون بالاثنى عشرية وبالموسوية، لأن الأئمة عندهم هم: علي، الحسن، الحسين، علي زين العابدين بن الحسين، وكانت الإمامة لابنه الأكبر (زيد)، فلما رفضوه.. ولّوا بدله أخاه محمدًا الباقر، ثم جعفر الصادق، وكان له ستة أولاد، أكبرهم إسماعيل، ثم موسى.

ولما مات إسماعيل في حياة أبيه أوصى والده بالإمامة إلى ابنه موسى الكاظم، وبعد وفاة جعفر انقسم الأتباع، فمنهم من استمر على إمامة إسماعيل، وهم: **الإسماعيلية أو السبعية**، والباقون اعترفوا بموسى الكاظم، **وهم الموسوية**، ومن بعده علي الرضا ثم ابنه محمد الجواد، ثم ابنه علي الهادي، ثم ابنه الحسن العسكري، نسبة إلى مدينة العسكر - سامرا- وهو الإمام الحادي عشر، ثم ابنه محمد الإمام الثاني عشر، وقد مات ولم يعقب فوقف تسلسل الأئمة، وكانت وافته سنة ٢٦٥هـ، ويقول الإمامية: إنه دخل سردابًا في سامرا فلم يمت، وسيرجع بعد ذلك باسم المهدي المنتظر.

وهذه الطائفة منتشرة في إيران والعراق وسوريا و لبنان، ومنهم جماعات متفرقة في أنحاء العالم، ولهم كتب ومؤلفات كثيرة ومن أهمها

كتاب «الوافي» في ثلاثة مجلدات كبيرة، جمعت كثيرًا مما في كتبهم الأخرى كتب عليه أحد أهل السنة نقدًا سماه: «الوشيعة في نقد عقائد الشيعة»، وكان ذلك في فبراير سنة ١٩٣٥م كما كتب رئيس أهل السنة بباكستان «محمد عبد الستار التونسوى» رسالة في ذلك.

ومن أهم أصولهم:

١- تكفير الصحابة ولعنهم، وبخاصة أبو بكر وعمر ﷺ إلا عددًا قليلًا جدًّا كانوا موالين لعلي ﷺ، وقد رووا عن الباقر و الصادق: ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة ولا يزكيهم و لهم عذاب أليم: من ادعى إمامة ليست له، ومن جحد إمامًا من عند اللَّه، ومن زعم أن أبا بكر وعمر لهما نصيب من الإسلام.

ويقولون: إن عائشة وحفصة ﷺ كافرتان مخلدتان، مؤولين عليهما قول اللَّه تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠].

٢- ادعاء أن القرآن الموجود في المصاحف الآن ناقص؛ لأن منافقي الصحابة (هكذا) حذفوا ما يخص عليًّا و ذريته، وأن القرآن الذي نزل به جبريل على محمد سبعة آلاف آية، والموجود الآن (٦٢٦٣) والباقي مخزون عند آل البيت فيما كتب علي، وهو غائب بغيبة الإمام.

٣- رفض كل رواية تأتي من غير أئمتهم، فهم عندهم معصومون، بل قال بعضهم: إن عصمتهم أثبت من عصمة الأنبياء.

٤- التقية: وهي إظهار خلاف العقيدة الباطنة، لدفع السوء عنهم.

٥- الجهاد غير مشروع الآن، وذلك لغيبة الإمام، والجهاد مع غيره حرام و لا يطاع، ولا شهيد في الحرب إلا من كان من الشيعة، حتى ولو مات على فراشه.

وهناك تفريعات كثيرة على هذه الأصول، منها:

عدم اهتمامهم بحفظ القرآن، انتظارًا لمصحف الإمام، وقولهم بالبداء، بمعنى أنّ اللّه يبد له شيءلم يكن يعلمه من قبل ويتأسف على ما فعل، **والجمعة معطلة في كثير من مساجدهم**، وذلك لغيبة الإمام، ويبيحون تصوير سيدنا محمد وسيدنا علي، وصورهما تباع في أمام المشاهد والأضرحة، ويدينون بلعن أبي بكر وعمر...». اهـ

قلت: ثم ذكروا بعد ذلك عقائد الإسماعيلية والنصيرية والدروز، وعقائدهم الكفرية لا تختلف كثيرًا عن عقائد الإمامية إلا في بعض التفاصيل.

فهذه هي فرق الشيعة المختلفة تعتقد هذه العقائد الشنيعة، فهل يصح بعد هذا أن يقال إن الخلاف بين السنة والشيعة خلاف في الفروع، لا يقول هذا إلا أحد رجلين: جاهل، أو **عميل للشيعة يريد إدخالهم إلى مصر لتفتيت المسلمين، وإعادة الحكم الشيعي الفاطمي.**

وقال المحرر الأزهري أيضًا: «إن التقارب بين مصر وإيران الذي نباركه الآن هو أساس وطيد للوحدة الإسلامية المنشودة، والوحدة

الإسلامية أمل عزيز دعا إليها جمال الدين الأفغاني في ظروف مشابهة لما تعانيه البلاد الإسلامية اليوم».

قلت: هكذا يدعو هذا المحرر في مجلة الأزهر القيادة المصرية إلى الوحدة مع إيران الرافضية، التي أظهرت العداء الواضح للحكومة المصرية بل لكل الحكومات العربية الإسلامية، والتي تسعى جاهدة لإحداث قلاقل أمنية واضطرابات داخل مصر والسعودية على وجه الخصوص.

وصدقت مجلة الأزهر في أن هذه الدعوة إلى الوحدة الموهومة بين السنة والشيعة هي في الأصل من بنات أفكار جمال الدين الأفغاني، ولكنها تناست أن الأفغاني كان ينادي بهذه الوحدة بين السنة والشيعة كي يحطم الإسلام من داخله بإذابة السنة في الشيعة وضياع الإسلام الحقيقي تحت الهيمنة الشيعية التي لا صلة لها بالإسلام الصحيح، وهذه إحدى أحلام الماسونية العالمية التي كان الأفغاني أحد أعضائها المخلصين لمبادئها، كما أثبت هذا مَن ترجم للأفغاني، فقال د. حسن حنفي في كتابه «الأفغاني.. المئوية الأولى»-نشرة مكتبة الأسرة (ص٢٦): «فانضم -أي الأفغاني- إلى الجمعية الماسونية -المحفل الاسكتلندي-... وأنشأ محفلًا وطنيًّا تابعًا للشرق الفرنسي لتحويل الماسونية الغربية إلى حركة وطنية مصرية...» -إلى أن قال- «واستأنف الأفغاني خطبه في المحفل الماسوني لتعليم الجاهل واستنفار الخامل وحث المستمعين على الدفاع عن حقوق الشعب المهضومة».

وقال رشيد الذوَّادي في كتابه «رواد الإصلاح» -طبعة مكتبة الأسرة- (ص ٩٥): «والتف حول السيد جمال الدين الأفغاني **معظم الطلاب الثوريون** الذين هاموا بحرية البحث والتفكير الشخصي فكانوا يوميًّا يلتقون به ليأخذوا عنه الحكمة والنحو والمنطق والتاريخ والفلسفة ونصر الحق، **وكيفية تسيير الجماهير**، وطرائق وأد الظلم، **وسبل تقويض الحكم** المطلق وإنشاء حكومات دستورية.

إنها شعارات جديدة لم يألفوها من قبل عند شيوخ الأزهر ولا عند غيرهم». اهـ

قلت: بالفعل هي شعارات جديدة في الإسلوب قديمة في الجذور؛ فإن جذورها ممتدة إلى ذي الخويصرة رأس الخوارج الذي حذَّر منه الرسول ﷺ.

وقد فرَّخ هذا المنهج الثوري -الذي أسَّس الأفغاني بنيانه في مصر في العصر الحديث-: دعوة حزب الإخوان المسلمين، حيث إن الأفغاني يعد الأب الروحي لحزب الإخوان، وقد سار حسن البنا على خطاه في مسألة التقريب بين السنة والشيعة.

وكان من أفراخ الدعوة الأفغانية الإخوانية: الدعوة القطبية الخارجية، وما تفرع عنها: نحو تنظيم الجهاد الذين قتلوا الرئيس المصري السابق السادات.

وهناك هذه الأيام خططٌ تُحاك في الظلام للدفع بأفغاني جديد يُكرر الدور نفسه لإسقاط الحكومة الشرعية القائمة في السعودية، باسم حقوق

الإنسان والوحدة الإسلامية . . . إلى آخر الشعارات الكاذبة التي يخدعون بها الشباب ليخربوا بيوتهم بأيديهم، ويسلموا بلادهم غنيمة باردة سهلة إلى الرافضة، وإلى الماسونية العالمية والقوى الصهيونية .

وهذه المناداة من مجلة الأزهر للأخذ بإطروحات الأفغاني الماسونية، تؤكد تنامي التيار الإخواني الرافضي في داخل الأزهر، حتى صارت مجلة الأزهر -خصوصًا بعد تولي د. محمد عمارة رئاسة تحرير مجلة الأزهر- تدعو بدون تورية إلى أفكار الإخوان، وتؤصل لمنهجهم، وتمجد على صفحاتها رموز الإخوان سياسيًّا ودعويًّا نحو: حسن البنا، وسيد قطب، ومحمد الغزالي، وأبي الحسن الندوي، وأبي الأعلى المودودي -زعيم الجماعة الإسلامية في الهند-، ونبيه بري الشيعي، وعبدالرحمن الكواكبي الثوري .

بل لقد صرح د. محمد عمارة في عدد من مجلة الأزهر (عدد ربيع الآخر ١٤٢٩- إبريل ٢٠٠٨) تحت عنوان «**حسن البنا والإخوان المسلمين**» :

«لقد اقتحم التغريب عقل الأمة . . ولم يعد فكر نخبة لايتعدى دوائر المثقفين المتغربين! . .

وأمام تصاعد مخاطر هذه التحديات، التي نقلت المعركة إلى ميدان الهوية الإسلامية للأمة كانت الاستجابة الإسلامية -من تيار الإحياء والتجديد- استجابة ايجابية . .

فبعد فشل الجهود بذلت لإحياء الخلافة الإسلامية . . تداعت صفوة

علماء الإسلام ومفكريه في (١٣٤٥هـ ١٩٢٧م) إلى المؤتمر الذي عقد في القاهرة وأثمر قيام «جمعية الشبان المسلمين».

وفي العام التالي (١٣٤٦هج ١٩٢٨م) أسَّس حسن البنا (١٣٢٤-١٣٦٨هـ، ١٩٠٦-١٩٤٩م)- وهو الذي شارك في المؤتمر التأسيسي للشبان المسلمين - أسَّس «جماعة الإخوان المسلمين» **كأول تنظيم جماهيري لتيار الإحياء والتجديد الإسلامي في العصر الحديث**. . فأمام تعاظم التحديات، واقتحام التغريب عقل الأمة، وتأسيس أحزاب وطنية وقومية تتبنى -بدرجات متفاوتة- المرجعية الغربية ونموذجها في التحديث، الأمر الذي نقل المخاطر إلى «الهوية الإسلامية للجماهير"، كان لا بد من نقل حركة اليقظة الإسلامية وتيار الإحياء والتجديد من إطار الصفوة والنخبة والعلماء والمفكرين إلى إطار الأمة والجماهير. .فأمام «عموم البلوى» كان لا بد من استدعاء «الأمة» إلى ميدان الدفاع عن الإسلام، والمرجعة الإسلامية لمشروع النهضة والتغيير!

إن مدرسة مجلة «المنار» قد حملت إلى العالم الإسلامي، إلى امتداد نحو أربعين عامًا، معالم المشروع الإسلامي لإحياء والتجديد. .وإذا كان الشيخ محمد رشيد رضا، عندما أراد تفسير القرآن الكريم، قد بدأ من حيث انتهى الإمام محمد عبده في هذا التفسير. . **فإن حسن البنا قد صنع ذات الشيء**، فبدأ تفسيره للقرآن من حيث انتهى الشيخ رشيد رضا. . بل وواصل إصدار مجلة (المنار)، تأكيدًا على استمرارية حلقات مدرسة وتيار الإحياء والتجديد. .

لكن تأسيس جماعة الإخوان المسلمين، بمثابة المنعطف الجديد في هذه المسيرة..».اهـ

قلت: وهذا يدل على الاندماج الأزهري في الفكر الإخواني حيث بدت على صفحات المجلة في أعداد مختلفة صور هؤلاء الثوريين من رموز الإخوان، خاصة في مقالات د. محمد عمارة، ومحمد رجب بيومي.

والعجيب أن عددًا من مشايخ الأزهر السابقين كانت لهم فتاوى صريحة موافقة لفتاوى أهل السنة في التحذير من الرفض والتشيع، وقد جمعت مؤخرًا في كتيب بعنوان: «الأزهر والشيعة»، نُشر كهدية مع مجلة الأزهر (عدد شهر المحرم ١٤٣٤هـ)، جمع محمد عمارة: رئيس تحرير مجلة الأزهر، **وهذا يؤكد حدوث شيء من التصحيح والاعتدال في مسيرة الأزهر بعد هذه الثورة المصرية الأخيرة؛ حيث شعر البعض منهم بخطورة المخطط الإيراني الرافضي لتحويل هوية الديار المصرية، وقد شرعوا فيه بالفعل كما قرأنا في نصيحة شيخنا العلامة ربيع بن هادي -حفظه الله-.**

وأما الاتجاه الثاني الذي يقوي تنامي تيار الشيعة الإمامية الإيرانية في مصر ويدافع عنه، ويختلق له المعاذير: **الجمعية الشرعية التي صارت في قبضة حزب الإخوان المسلمين**، ففي مجلة التبيان -المجلة الرسمية للجمعية الشرعية-: عدد (٣٢) (شهر ربيع الأول ١٤٢٨-أبريل ٢٠٠٧) كان ملف العدد عن «المقاومة الإسلامية وبداية الانتصار»، تحت عنوان: «لبنان.. انتصار الحرب والسياسة»، والذي كتبه (د. رضا الطيب: **الأمين**

العام للجمعيات الشرعية)، والذي حاول الكاتب من خلاله تلميع الدولة الإيرانية الشيعية، ومحاولة دفع أهل السنة إلى الوقوع في حبائلها بطرق ماكرة، فرغم اعترافه بخطورة الشيعة، إلا أنه عاد فنقض كلامه هذا بقوله (ص٣٧): «**إن جمهورية إيران الإسلامية تعتبر الدولة الوحيدة التي تعلن هويتها الإسلامية بوضوح وتحمل مسمى إسلاميًّا**».

قلت: وهذا كذب فادح يثبت تواطؤ الجمعية الشرعية في تمرير الخيانة الشيعية؛ حيث إنه يخدع الشباب بهذا المسمى الكاذب لإيران، ويثبت أيضًا الحقد الدفين الذي تحمله الجمعية الشرعية على الدولة السعودية السُّنية؛ حيث إنه تناسى أن الدولة السعودية هي التي تستحق هذا الوصف الذي وسم به الدولة الفارسية الصفوية التي لا علاقة لها بالإسلام الذي أنزل على محمد ﷺ، حيث إنها لا تؤمن لا بالكتاب ولا بالسنة، فالقرآن عندها محرف، وكتب السنة لا وجود لها في مراجعها التي تستمد منها أحكام الدين، فهي تكفِّر بكل كتب السنة التي يعتمدها المسلمون منذ عدة قرون في معرفة دينهم الذي دون في هذه الكتب، هذا بخلاف تكفير هذه الدولة الشيعية الصريح لمن حمل إلينا الإسلام وهم أصحاب النبي ﷺ، فكيف تكون دولة إسلامية فضلًا عن أن تكون هي الدولة الإسلامية الوحيدة التي تعلن هويتها الإسلامية.

وسعت الجمعية الشرعية إلى جرِّ جمعية أنصار السنة إلى هذا المخطط الخطير، ألا وهو تمرير المذهب الشيعي إلى داخل مصر، ونجحت في الإتيان بالرئيس العام لجمعية أنصار السنة مع هيئة الجمعية في مؤتمر عام

داخل المبنى الرئيسي للجمعية الشرعية في حضور رئيس الجمعية الشرعية الذي يسمي نفسه بـ«إمام أهل السنة»، وقام د. **عبد الحليم عويس -وهو إخواني متطرف-** بالتصريح بهذا الكلام الخطير في حضور الجميع، ألا وهو: «**أن قضية السنة والشيعة هي قضية سياسية أكثر منها قضية عقائدية**، ويجب أن نكون واعين بهذا المأزق، ولا نتعجل العراك، وإذا فرضت المعركة فنحن أهل لها إن شاء الله». اهـ

قلت: واعلموا -سلمكم اللَّه جميعًا- أن خيانات الرافضة عبر التاريخ لا حصر لها، فإن تاريخهم أسود مليء بالجرائم التي يندى لها الجبين.

فمن أشهر خياناتهم وأضرها على بلاد الإسلام، خيانات: «ابن العلقمي الرافضي»، و«نصير الدين الطوسي الرافضي»، والتي مكَّنت التتار من احتلال بلاد الإسلام، ويحكي لنا الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ خيانات ابن العلقمي والطوسي في كتابه الحافل «البداية والنهاية» (١٣/ ٢٠٠-٢٠١) في تأريخه للعام ٦٥٦ هـ، فيقول:

«فيها أخذت التتار بغداد وقتلوا أكثر أهلها حتى الخليفة وانقضت دولة بني العباس منها»، ثم قال حاكيًا عن هولاكو قائد التتار: «ووصل بغداد بجنوده الكثيرة الكافرة الفاجرة الظالمة الغاشمة ممن لا يؤمن باللَّه ولا باليوم الآخر فأحاطوا ببغداد من ناحيتها الغربية والشرقية وجيوش بغداد في غاية القلة ونهاية الذلة لا يبلغون عشرة آلاف فارس وهم وبقية الجيش كلهم قد صرفوا عن إقطاعاتهم حتى استعطى كثير منهم في الاسواق وأبواب المساجد وأنشد فيهم الشعراء قصائد يرثون لهم ويحزنون على

الإسلام وأهله، **وذلك كله عن آراء الوزير ابن العلقمي الرافضي**».

قلت: فهذه أول خيانة لابن العلقمي الشيعي الرافضي أعان بها التتار على دخول بغداد، وهو قيامه بتسريح جيش المسلمين بمنع رواتب الجنود، وإضعافهم.

وأورد الشوكاني بداية خيانة ابن العلقمي وسببها بمزيد من التفصيل الحسن، كما في كتابه «أدب الطلب ومنتهى الأرب»، فقال كما في (ص٧٠-٧١) بعد أن ذكر العداوة التي كانت بين الوزير ابن العلقمي والأمير مجاهد الدين الدويدار، حيث إن الأمير مجاهد الدين كان يقمع الشيعة، وينكل بهم: «فغضب الوزير -أي ابن العلقمي- غضبًا شديدًا، ولم يستطع المكافأة إذ ذاك، فحمله ذالك على مكاتبة التتر، وترغيبهم في بغداد، وتسهيل الأمر عليهم، فأقبل هولاكو ملك التتر، ومعه جيش من التتر عظيم، فوصلوا بغداد، وأحاطوا بها من جميع جوانبها، وما زال الوزير يخدع الخليفة، ويفرق جيوشه ويحول بينه وبين الحزم، حتى أعيته الحيلة، وتمكن العدو فخرج عن ذلك الوزير إلى التتر وقد تقدم بينهم من المكاتبة ما فيه حرمة وذمة، وتكفل لهم بإيقاع الخليفة وأعيان المحل في أيديهم يقتلونهم كيف شاؤوا ثم دخلوهم بغداد بعد ذلك، ثم رجع إلى الخليفة وأخبره أن سلطان التتر لا يريد استئصاله ولا نزع يده من الخلافة، وليس له رغبة في ذلك، بل مراده أن يكون متصرفًا عن أمر الخليفة، كما كان يتصرف عن أمرهم الملوك الحمدانية والبويهية والسلجوقية، وأنه يريد أن يتزوج ابن الخليفة بابنته، ومازال يخدع الخليفة، ويفتل منه في

الذروة والغارب حتى أسعده، ومال إلى مقاله، وقال له: يخرج هو وأهل البلد إلى أعيان البلد لعقد النكاح، فخرج الخليفة و أخوته وأولاده وأعمامه وأمراؤه وأعيان بغداد من كل طبقة من الطبقات التي تتصل بالخليفة، وكان الذي عيّن الخارجين وسماهم هو الوزير المذكور، فلم يدع أحدًا من أركان الدولة يخشى منه، ولاسيما من كان متعصبًا على الشيعة كالأمير مجاهد الدين الدويدار، فإنه جعلهم في أول الخارجين لشهود العقد، وقد كان أبرم هو وسلطان التتر أنه سيجعله وزيرًا كما كان مع الخليفة العباسي، فلما خرج أولئك والخليفة قتلهم التتر جميعًا، ثم دخلوا بغداد فقتلوا من بها من الطائفتين، لم يبقوا على شيعي ولاسني، وكان جملة القتلى كما ذكره كثير من ثقات المؤرخين لكا عن ألف ألف قتيل وثماني مائة ألف قتيل».

ثم قال ابن كثير: «ولهذا كان أول من برز إلى التتار هو -أي ابن العلقمي- فخرج بأهله وأصحابه وخدمه وحشمه فاجتمع بالسلطان هلاكوخان -لعنه الله-، ثم عاد فأشار على الخليفة بالخروج إليه والمثول بين يديه لتقع المصالحة على أن يكون نصف خراج العراق لهم ونصفه للخليفة فاحتاج الخليفة إلى أن خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية ورؤوس الأمراء والدولة والأعيان فلما اقتربوا من منزل السلطان هولاكوخان حجبوا عن الخليفة إلا سبعة عشر نفسًا فخلص الخليفة بهؤلاء المذكورين وأنزل الباقون عن مراكبهم ونهبت وقتلوا عن آخرهم وأحضر الخليفة بين يدي هلاكو فسأله عن أشياء كثيرة، فيقال: إنه اضطرب كلام الخليفة من هول ما رأى من الإهانة والجبروت، ثم عاد إلى

بغداد وفي صحبته خوجة نصير الدين الطوسي والوزير ابن العلقمي وغيرهما، والخليفة تحت الحوطة والمصادرة فأحضر من دار الخلافة شيئًا كثيرا من الذهب والحلي والمصاغ والجواهر والأشياء النفيسة، **وقد أشار أولئك الملأ من الرافضة وغيرهم من المنافقين على هولاكو أن لا يصالح الخليفة**، وقال الوزير -أي ابن العلقمي-: متى وقع الصلح على المناصفة لا يستمر هذا إلا عامًا أو عامين، ثم يعود الأمر إلى ما كان عليه قبل ذلك، **وحسَّنوا له قتل الخليفة**، فلما عاد الخليفة إلى السلطان هولاكو أمر بقتله، ويقال إن الذي **أشار بقتله الوزير ابن العلقمي والمولى نصير الدين الطوسي**»، ثم قال: «وانتخب هولاكو النصير ليكون في خدمته كالوزير المشير، فلمَّا قدم هولاكو وتهيب من قتل الخليفة هوَّن عليه الوزير ذلك، فقتلوه رفسًا وهو في جوالق لئلا يقع على الأرض شيء من دمه». اهـ

وقال الشوكاني في أدب الطلب (ص٧١-٧٢): «فانظر هذه الفارقة العظيمة التي تسببت عن تعصب الوزير الرافضي لأصحابه الرافضة -لا رحمه اللَّه-»، وقال: «وانظر بما صنع بالمسلمين، وما جناه الخليفة على نفسه من استخلاصه للوزارة، وأمانته على الأسرار، والركون إليه في تدبير الدولة.

وهكذا من ألقى مقاليد أمره إلى رافضي، وإن كان حقيرًا؛ **فإنه لا أمانة لرافضي قط على من يخالفه في مذهبه ويدين بغير الرفض**، بل يستحل ماله ودمه عند أدنى فرصة تلوح له؛ لأنه عنده مباح الدم والمال، وكل مايظهره

من مودة فهو تقية يذهب أثره بمجرد إمكان الفرصة، وقد جربنا هذا تجريبًا كثيرًا، فلم نجد رافضيًّا يخلص المودة لغير رافضي، وإن آثره بجميع ما يملكه، وكان له بمنزلة الخول، وتودد إليه بكل ممكن، ولم نجد في مذهب من المذاهب المبتدعة ولا غيرها ما نجده عند هؤلاء من العداوة لمن خالفهم، ثم لم نجد عندهم من التجري على شتم الأعراض المحترمة، فإنه يلعن أقبح اللَّعن، ويسب أفظع السب، كل من تجري بينه وبنيه أدنى خصومة، وأحقر جدال، وأقل اختلاف، لعل سبب هذا - واللَّه أعلم- أنهم لما تجرؤوا على سبِّ السلف الصالح هان عليهم سب من عاداهم، ولا جرم فكل شديد الذنب يهون ما دونه، وقد يقع بعض شياطينهم في علي -كرم اللَّه وجهه- حردًا عليه وغضبًا له؛ حيث ترك حقه، بل قد يبلغ بعض ملاعينهم إلى ثلب العرض الشريف النبوي -صانه الله- قائلًا: إنه كان عليه الإيضاح للناس، وكشف أمر الخلافة ومن الأقدم فيها والأحق بها». اهـ

قلت: فالحذر الحذر!! من تسرب هؤلاء الرافضة إلى الوزارات ومقاليد السلطة في البلاد، إما بأنفسهم أو عن طريق الصوفية والإخوان المسلمين، فإن كثيرًا من القضاة المصريين، بل ومن الوزراء صاروا يدينون بمذهب المتصوفة الغلاة الذي هو قرين المذهب الرافضي، فالحذر الحذر، ولنتعظ من هذه الخيانة الآثمة من الوزير ابن العلقمي الرافضي للخليفة المعتصم.

واعلموا -رحمكم الله- أن خيانة الشيعة الروافض كانت هي السبب

أيضًا في سقوط بيت المقدس في أيدي الصليبيين، كما هو مذكور في موطنه من كتب التاريخ.

ومن خيانات الرافضة الفاطميين أيضًا: ما صنعوه مع السلطان صلاح الدين الأيوبي؛ حيث حاولوا قتله أكثر من مرة، بل عاونوا الإفرنج عليه، وهذا مذكور بالتفصيل في كتاب «السلوك في دول الملوك» للمؤرخ المصري «تقي الدين المقريزي» (١/ ٥٣-٥٧)، والذي أعادت طباعته دار الكتب المصرية في العام الماضي، وذلك أنهم كانوا يريدون إعادة مجد الدولة الفاطمية الشيعية التي قضى عليها صلاح الدين، ومن ذلك ما قاله المقريزي في (١/ ٥٧) في حوادث سنة ٥٧٠ هـ: «وفيها جمع (كنز الدولة) -والي أسوان- العرب والسودان، وقصد القاهرة يريد إعادة الدولة الفاطمية، وأنفق في جموعه أموالًا جزيلة، وانضم إليه جماعة ممن يهوى هواهم، فقتل عدة من أمراء صلاح الدين»، ثم سرد المقريزي كيف تمكن صلاح الدين من القضاء على جيش هذا الشيعي «كنز الدولة»، ثم قتله أخيرًا في ٧ صفر من عام ٥٧٠ هـ.

وفي العصر الحديث، فإن خيانات الرافضة تضاعفت وأضافت صفحات سوداء جديدة إلى تاريخهم الأسود، وبدت هذه الخيانات واضحة لكل ذي عينين في أفغانستان، والعراق، ولبنان.

وتزعم حزب حسن نصر الرافضي اللبناني راية نشر مذهب الشيعة الإمامية وسط العرب؛ حتى لقب حسن نصر بـ«خميني العرب»، وقد أعلن حسن نصر في تصريحات عديدة له ولاءه الكامل للقيادة الشيعية في إيران،

وقال كلمته المشهورة: «إن المرجعية الدينية هناك -في إيران- تشكل الغطاء الديني والشرعي لكفاحنا المسلح»، كما في مجلة المقاوم (عدد ٢٧-ص١٥-١٦)، وعلى موقع بازتاب الإيراني صورة وكالة الخميني لحسن نصر في جباية الأموال ورعاية أمور الشيعة في لبنان.

وحزب حسن نصر الرافضي -واللَّه بريء منهم-، هو وليد حركة أمل الشيعية التي كتبت أظلم وأخس صفحات الخيانة الشيعية في العصر الحديث في مخيمات صابرا وشاتيلا، حيث قامت حركة أمل الشيعية بإباحة القتل الجماعي في المسلمين الفلسطينيين من شيوخ ونساء وأطفال وشباب بصورة بربريةلم تشهدها البشرية إلا في حروب التتار، والشيعة القرامطة، وفي نحو الحروب العالمية الأخيرة، حتى قتلوا المرضى والعاجزين في مستشفى غزة، كما هو مذكور في عدد من المصادر الإخبارية التي رصدت هذه الحوادث الفظيعة، وفخامتكم أدرى بحقيقة ما حدث في هذه المخيمات لسعة اطلاعكم السياسي الذي تمكنكم من معرفة حقائق هذه العمليات.

ولبقية طوائف الشيعة من نصيرية ودروز وأحباش جرائم مشابهة قديمًا وحديثًا، لا يتسع المقام لذكرها.

وقد أصابنا الفزع والروع لما علمنا أن تواجد الشيعة في محافظة (٦ أكتوبر) (القاهرة الكبرى) يزداد بقوة، حتى أنهم طالبوا بإقامة «حُسينيات» لهم هناك، وصاورا يستجلبون حب الشعب المصري المسكين بالأموال!!

وانتبهوا -رحمكم الله- إلى حيلة خطيرة يتخفى خلفها هؤلاء المجرمين، **وهي الظهور بمظهر التقشف والزهد والتصوف**؛ حتى لا ينكشف أمرهم، ومن أجل ذلك قد تنخدع الجهات الأمنية بهذه الحيلة، فتتركهم يبثون دعوتهم الخبيثة دون أدنى مقاومة لهم، **ولكن هذه الحيلة مكشوفة لمن يعرف تاريخهم الأسود، فمن قبل استخدموا هذه الحيلة الكاذبة في إسقاط الدولة العباسية**؛ حتى انتشرت دعوتهم وقويت شوكتهم، ثم صارت لهم الغلبة عند القبائل والقيادات فقامت دولتهم التي تسمى بـ«الدولة الفاطمية»، والتي احتلت الديار المصرية ما يزيد عن قرنين من الزمان، أذاقت فيها أهل مصر الذل والهوان، وأبعدتهم عن دينهم الحق، ونشرت بينهم الخرافات والوثنية والبدع، وأباحت المحرمات بشتى صورها، هذا بخلاف ما حدث من ظلم واستباحة للدماء، وإليكم نبذة من ابتداء أمر هذه الدولة، وكيف قامت، **حتى تدركوا خطورة هذه الطريقة العزمية على أمن مصر، وأنه ما ينبغي أبدًا التهاون معها أو مع مثيلاتها من الطرق الشيعية أو الصوفية**.

نقل شهاب الدين أحمد النويري في كتابه «نهاية الأرب في فنون الأدب» (المجلد ٢٨) (طبعة دار الكتب والوثائق القومية عام ١٤٢٨هـ) (ص٦٦-٦٧):

«قال أبو محمد عبد العزيز بن شداد بن الأمير تميم بن المعزّ بن باديس في كتابه المترجم بالجمع والبيان في أخبار المغرب والقيروان: أوّل من قام منهم -أي من الشيعة الفاطميين- أبو شاكر ميمون بن ديصان بن سعيد

الغضبان، وكان ممّن صحب أبا الخطاب محمد بن زينب ملى بني أسد، فألقوا إلى كل من اختصوا به أنّ لكل شيء من العبادات باطنًا، وأنّ اللّه تعالى ما أوجب على أوليائه صلاة ولا زكاة ولا صومًا ولا حجًّا، ولا حرَّم عليهم شيئًا من المحرمات؛ وأباح لهم نكاح البنات و الأخوات، إنما هذه العبادات عذاب على الأمة وأهل الظّاهر، وهي ساقطة على الخاصة، يقولون ذلك لمن يثقون به ويسكنون إليه. **ويقولون في آدم وجميع الأنبياء: كذابون محتالون طلابٌ للرئاسة.**

فاشتدت شوكة هؤلاء في الدولة العباسية، وتفرقوا في البلاد شرقًا وغربًا، **يظهرون التقشف، والزهد، والتصوف، وكثرة الصلاة والصيّام، يعرفون الناس بذالك وهم خلافه**، ويذكرون أبا الخطاب إلى أن قامت البينة في الكوفة أنّ أبا الخطاب أسقط العبادات وأحل المحارم، فأخذه عيسى بن موسى الهاشمي، مع سبعين من أصحابه، فضرب أعناقهم، فتفرق بقية أصحابه في البلاد، فصار قوم ممن كان على مذهبه إلى نواحي خراسان، وقوم إلى الهند، وصار أبو شاكر ميمون بن سعيد إلى بيت المقدس مع جماعة من أصحابه، وأخذوا في تعلم الشعبذة والنارنجيات والحيل ومعرفة الرزق من صنعة النجوم والكيمياء، **ويحتالون** على كل قوم بما يتفق عندهم، **وعلى العامة بإظهار الزهد والورع**، ونشأ لأبي شاكر ابنٌ يقال له عبد اللّه القداح، علمه النحيل وأطلعه على أسرار هذه النحلة فتحذق وتقدم، **وكانوا يظهرون التشيع والبكاء على آل البيت ويزيدون أكاذيب اخترعوها يخدعون بها ضعفاء العقول.**

وكان من **كبار الشعوبيّة رجل يسمى محمد بن الحسين بن جهار** نجار الملقب دنان وهو بنواحي الكرج وأصفهان له حال واسعة وضياع عظيمة، وهو المتولي على تلك المواضع، **وكان يبغض العرب، ويذمهم، ويجمع معايبهم، وكان كل من طمع في نواله تقرّب إليه بذم العرب**، فسمع به عبد اللَّه بن ميمون القداح القدّاح وما ينتحله من بغض العرب وصنعة النجوم، فسار إليه وكان عبد اللَّه يتعاطى الطب وعلاج العين، ويقدح الماء النازل فيها، ويظهر أنه يفعل ذالك حبسةً وتقربًا إلى اللَّه ﷻ فطار له هذا الاسم بنواحي أصفهان والجبل فأحضره دندان وفاتحه الحديث، فوجده كما يحب ويهوى وأظهر له عبداللَّه من مساوئ العرب والطعن عليهم أكثر مما عنده فأشتد إعجابه به، وقال له مثلك لا ينبغى له أن يطب -أي يعمل بالطب-، وإن قدرك يرتفع ويجل عن ذلك، فقال: **إنما جعلت هذا ذريعة** لما وراءه مما ألقيه إلى الناس وإلى من أسكن إليه على رفق ومهل، من **الطعن على الإسلام**، وأنا أشير عليك ألا تظهر ما في نفسك إلى العرب، ومن يتعصَّب لهذا الدين، فإن هذا الدين قد غلب على الأديان كلها فما يطيقه ملوك الروم ولا الترك والفرس، والهند مع بأسهم ونجدتهم، وقد علمت شدة بابك صاحب الخرامية وكسرة عساكر، وأنه لما أظهر ما في نفسه من بغض الإسلام وترك التستر بالتشيع، كما يقول أولًا قلع أصله، **فاللَّه اللَّه أن تظهر ما في نفسك، والزم التشيّع والبكاء على أهل البيت، فإنك تجد من يساعدك على ذالك من المسلمين، ويقول: هذا هو الإسلام، وسُبَّ أبا بكر وعمر، وادَّع عليهما عداوة الرسول وتغييرَ القرآن وتبديل الأحكام، فإنّك إذا سببتهما سَبَبْتَ صاحبهما؛ فإذا استوى لك**

الطّعن عليهما فقد اشتفيت من محمد، ثم تُعْمِلُ الحيلة بعد ذالك في استئصال دينه.

ومن ساعدك على هذا فقد خرج من الإسلام من حيث لا يشعر، ويتم لك [الأمر، كما تريد، فقال دندان: هذا هو الرأي.

ثم قال له عبد اللَّه القدّاح: **إنّ لي أصحابًا و أتباعًا أبثُّهم في البلاد فيظهرون التقشّف والتصوّف والتشيع**، ويدعون ماتريده بعد إحكام الأمر، فاستصوب دندان ذالك وسُرَّ، وبذل لعبد اللَّه القدّاح ألفى ألف دينار، فقبل المال وفرقه في كور الأَهواز والبصرة وسواد الكوفة، وبطالقات، وخرسان، وسلمية من أرض حمص.

ثم مات دندان فخرج عبد اللَّه القدّاح إلى البصرة وسواد الكوفة، وبثّ الدعاة، بالمال، ودبّر الأمر». اهـ

قلت: بهذه الحيل القائمة على التظاهر بالتصوف والتشيع والبكاء على آل البيت، قامت الدولة الفاطمية الشيعية، فخذوا حذركم ولا تنحدعوا بهذه المظاهر الكاذبة.

وقال الشوكاني في أدب الطلب (ص٧٢-٧٤): «وناهيك بقوم بلغ الخذلان بغلاتهم إلى إنكار بعض كتاب اللَّه، وتحريف البعض الآخر، وإنكار سنة رسوله ﷺ، وجاوز ذالك جماعة من زنادقتهم إلى **اعتقاد الألوهية في ملوكهم**، بل في شيوخ بلدانهم، فلا غرو فإن أصل هذا المظهر الرافضي مظهر إلحاد وزندقة، جعله من أراد كيدًا للإسلام سترًا له، **فأظهر التشيع والمحبة للآل رسول اللَّه ﷺ، واستجذابًا لقلوب**

الناس؛ لأن هذا الأمر يرغب فيه كل مسلم، وقصدًا للتغرير عليهم، ثم أظهر للناس أنه لا يتم القيام بحق القرابة إلا بترك حق الصحابة، ثم جاوز إلى إخراجهم -صانهم الله- عن سبيل المؤمنين، ومعظم ما يقصده هو الطعن على الشريعة وإبطالها؛ لأن الصحابة -رضي اللَّه تعالى عنهم- هم الذين رووا للمسلمين علم الشريعة من الكتاب والسنة، فإذا تم لهذا الزنديق باطنًا، الرافضي ظاهرًا: القدح في الصحابة، وتكفيرهم، والحكم عليهم بالردة بطلت الشريعة بأسرها؛ لأن هؤلاء هم حماتها الراوون لها عن رسول اللَّه ﷺ.

فهذا هو العلة الغائية لهم، **وجميع ما يتظهرون به من التشيع كذب وزور**، ومن لم يفهم هذا فهو حقيق بأن يتهم نفسه ويلوم تقصيره، ولهذا تجدهم إذا تمكنوا، وصارت لهم دولة، يتظاهرون بهذا، ويدعون الناس إليه، كما وقع من القرامطة والباطنية و الإسماعيلية، ومن نحا نحوهم؛ فإنهم لما تمكنوا أظهروا صريح الكفر والزندقة، وفعلوا تلك الأفاعيل من الاستهتار بمحارم اللَّه وما عظمه، كنقلهم الحجر الأسود من الحرم إلى هجر، وكقول رئيس القرامطة اللعين لما سفك دماء الحجّاج بالبيت الحرام، وفعل به من المنكرات ما هو معروف:

ولو كان هذا البيت للَّه ربنا ... لصبّ علينا النار من فوقنا صبًّا
لأنا حججنا حجّة جاهلية ... محلّلةً لم يبقى شرقًا ولا غربًا

ثم قال لمن بقي في الحرم سالمًا من القتل: يا حمير أنتم تقولون: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾.

وقد كان أول هذه النحلة القرمطية التظهر بمحبة آل البيت، والتوجع لهم، والعداوة لأعدائهم، ثم انتهى أمرهم إلى مثل هذا.

وهكذا الباطنية، فإن مذهبهم الذي يتظاهرون به ويبدونه للناس، هو التشيع، ولا يزال شياطينهم ينقلون من دخل معهم فيه من مرتبة إلى مرتبة حتى يقفوه على باب الكفر وصراح الزندقة، إذا تمكن بعض طواغيتهم فعل كما فعل علي بن الفضل الخارج من اليمن من دعاء الناس إلى صريح الكفر ودعوى النبوة، ثم ترقي إلى دعوى الألوهية.

وكما فعله **الحاكم العبيدي بمصر** -وهو الحاكم بأمر اللَّه الفاطمي الشيعي- من أمر الناس بالسجود إليه، والقيام عند ذكره على صفة معروفة، فكان إذا ذكره الخطيب يوم الجمعة على المنبر قام جميع من بالمسجد، ثم يخرون ساجدين، ثم يقوم بقيامهم من يتصل بالجامع من أهل السوق، ثم يسرى ذالك إلى قيام مصر، وما كان بيديه من الأفعال المتناقضة، والحماقات الباردة، مقصوده من ذلك تجريب أحوال الناس، واختبار طاعتهم له في الأمور الباطلة، وفي مخالفة الشريعة؛ حتى ينقلهم إلى ما يريده، وكم نعدد فيهم، وإن كان ينتمي إلى غير الإمامية، فلا تشك في أنه مثلهم فيما قدمنا لك». اهـ

وأما عن خيانات الرافضة في العصر الحديث، فحدِّث ولا حرج، فقد قاموا بالعديد من الجرائم البشعة، فلا يكاد يخلو بلد مسلم من جرائمهم النكراء التي يندى لها الجبين، وإليك نماذج من هذه الجرائم:

*** أولًا: نماذج من جرائمهم في لبنان:**

وبدأت الحرب الأهلية في لبنان بحادث [الأتوبيس في عين الرمانة] في ١٣ أبريل ١٩٧٥م، ووجد الفلسطينيون أنفسهم طرفًا في الحرب، واستطاعت القوات الفلسطينية بالتعاون مع القوات اللبنانية دحر الكتائبيين وحلفائهم من الموارنة وألحقوا بهم شر هزيمة، وأطبقت القوات الفلسطينية وجيش لبنان العربي على معظم لبنان.

وهنا جاء التدخل السوري بعد أن أدت منظمة الصاعقة والمخابرات السورية، ومنظمة حزب البعث السوري، ومنظمة أمل الرافضية دورها المطلوب في توتر الأجواء والتمهيد للغزو النصيري الباطني للبنان.

دخلت القوات السورية النُّصيرية -وقوامها ٣٠ ألف جندي لبنان في ٥ يونيو ١٩٧٦م-، وخاضت معارك طاحنة مع القوات المشتركة-، ووقف الروافض في لبنان إلى جانب القوات النُّصيرية الغازية.

*** ثانيًا: نماذج من جرائمهم في باكستان:**

قال الشيخ إحسان إلهي ظهير في كتابه «الشيعة والسنة» (ص١١):

«وها هي باكستان الشرقية ذهبت ضحية بخيانة أحد أبناء «قزلباش» الشيعة يحيى خان في أيدي الهندوس».

وجاء في كتاب: «تقرير عن مظالم الشيعة في باكستان» (قامت به منظمة أهل السنة والجماعة في باكستان) (تعريب فضيلة الشيخ محمد سليم شاه) (ص١١، ١٢):

«بلدة فاروق نكَر (كرمهاراجه) بلدة معرفة في مديرية جهنكا، ويبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة، والكثرة الساحقة فيها للمسلمين أهل السنة والجماعة، كما يوجد هناك عدد وافر من سكان الشيعة أكثر كمية منها في بلدان أخرى، فيبلغ عددهم إلى ثلاثين أو خمس وثلاثين في المائة، إلا أنهم كلهم أصحاب إقطاعات كبيرة، وثروات كثيرة، وهناك أسرة وحيدة في هذه البلدة لها أثر كبير في كل شيء بسبب الإقطاعات الكثيرة والأموال الهائلة، وهو وقِح سيئ الخلق -كذا-، وأما المسلمون أهل السنة في هذه البلدة فأكثرهم من الأسر المتوسطة أو المتخلفة، وبضعفهم هذا يكونون هدفًا لسهام ظلم الشيعة الإقطاعيين المتمردين، طول عمرهم، وهم يحثون عمالهم وأبناءهم بنهب أموالهم وإقامة الدعاوى الباطلة عليهم في إدارة العدل والقضاء. والحاصل أنهم يستعملون كل شبكة ضدهم ويسلطون كل ظلم عليهم، ولما يرفع المسلمون شكواهم إلى الجهة المسئولة فلا يسمع أحد من المسئولين دعواهم ولا شكواهم، بل يتهمونهم بالإفساد والتوتر الطائفي، وهكذا يزيد قوة هؤلاء الإقطاعيين وجرأتهم فيظلمون عليهم ويحكمون عليهم كيفما شاءوا، ولا أحد يمنعهم أو يأخذ بيدهم، ومنذ يوم تأسيس الباكستان إلى اليوم بلغت مظالم الشيعة على أهل السنة في هذه القرية إلى حد لا يتحملها الإنسان.

فقاموا بعمليات جارحة ضد المسلمين أهل السنة وخاصة بعد انقلاب الثورة الإيرانية، كما أن وجود بعض الوزراء في مجلس الوزراء الباكستاني سبب تشجيعهم في عمليات الإرهاب، والمسلمون لا يستطيعون أن

يدافعوا عن أنفسهم شيئًا».

* * *

وجاء في (ص١٤):

«هذا هو الإعلان للاجتماع الخالد الذكر، وقد أحيا بعده جماعة الشيعة سنة ابن زياد لا السجدة الشبيرية، بل وأحيوا مظالم كربلاء مرة ثانية. وإليك تفصيلها:

بتاريخ ٩صفر ١٤٠٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٨٢م خرجت جماعة من الشيعة تسير في الموكب أمام المسجد الجامع لأهل السنة والجماعة، ووقفت أمام باب المسجد بالنياحة يضربون أنفسهم بالسلاسل الحادة والسكاكين، وهتفوا بسبِّ الصحابة ويجرحون شعور المسلمين وعواطفهم ويشمئزونها، وبعد وصول الزعيمين الإيرانين دخل الموكب في سوق أمام المسجد الجامع دخولًا غير شرعي، ولما قام المسلمون بالاحتجاج على هذا العمل وأرادوا إفهامهم ألا يمتد السير الموكبي ولكنهم لم يقبلوا، وأخيرًا حدث صدام صغير بين إدارة الحكومة وجماعة الشيعة، ولما كان مسير الشيعة هذا أمرًا مبرمًا أتوا مسلحين وعندهم جالونات زيت الغاز لتحريق دكاكين المسلمين، وبعد هذا الصدام قاموا بعمليات الإحراق للدكاكين والبيوت وبهتك حرمة النساء المحتجبات في داخل البيوت، وأخذ المصاحف من الدكاكين ونبذها في الشارع العام، وفي ذلك الوقت صالوا على رجل يبيع المصاحف والأجزاء وطرحوها في الطريق، ولما استغاث هذا المسكين وعيرهم بأفعالهم هذه وذكرهم الحياء

وقال لهم ألا يهينوا كتاب اللَّه، توجهوا عليه وضربوه بالنعال ولكموه وأهانوه إهانة شديدة وقالوا: «إن هذا قرآن مدمني الخمر وليس هذا لأهل البيت» الأحسن فيه أن يُحرق، وبعد هذه المقولة الفاسدة طرحوا كتاب اللَّه في الطريق ورشوا عليه الزيت وأحرقوه، وعند الحريق صرخوا بهتافات: تحيى الثورة الإيرانية، يحيى الخميني، الموت على ضياء الحق، ثم تقدموا إلى الإمام ولما وصلوا إلى دكان ثان ليحرقوه، قال لهم صاحب الدكان متضرعًا ألا يضروا المصحف الكريم وأنه يريد أن يأخذ المصحف ويخرجه سالمًا من الدكان إذ ضربت الطواغيت الشيعة خشبة كبيرة على رأسه فسقط على الأرض صريعًا ثم ضربوه بالأخشاب والنعال ولكموه بالأيدي وأخذوا المصحف وطرحوه في النار المشتعلة.

*** تخريب المسجد:**

يقع في السوق المركزية مسجد جامع للمسلمين وبابه كبير أمام «سوق بتن» وكان حزب من الشيعة يعمل عملية الإحراق، وحزب آخر منهم كان يصرخ بهتافات: تحيى الثورة الإيرانية، يحيى الخميني، الموت على ضياء الحق، وهكذا يهتفون ضد الجيش الباكستاني، ودخلوا المسجد بنعالهم النجسة وشرعوا بالرقص العريان ورفعوا الأصوات بسباب الصحابة ﷺ وأمهات المؤمنين، ثم دعوا مسلمي أهل السنة للمبارزة وخربوا جميع أدوات المسجد حتى كسروا اللمبات وخرَّبوا المراوح ومكبر الصوت المركز على المنارة، وأخذوا المصاحف من المسجد وطرحوها في النار، ونبذوا أوراق القرآن إلى السوق وطرحوها في الطريق

وكسروا باب الدولاب الذي فيه ماكينة مكبر الصوت والمايكروفون و«إيمبلي فاير»[1]، فأخذوها معهم، وبعد إحراق الدكاكين وتخريب المسجد حملوا على بيوت عدة من المسلمين، وقاموا بهتك حرمة السيدات المحتجبات، وبضرب الأطفال الصغار، وبعد هذه المعركة معركة «الكرب والبلاء» أو القيامة الصغرى، رجع هؤلاء أتباع شمر وابن زياد وهم يفتخرون ويتبخترون في الطريق ويرقصون، ولما وصلوا إلى زقاق «صابريان» إذا سيدة مسلمة «مريدان بي بي» تبحث عن ابنتها الطفلة، فلما رأوها أمامهم، فاتجه إليها هؤلاء الشياطين فنسبوها إلى السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وضربوها ضربة مفجعة حتى صرعت وصعقت على الأرض، ثم جذبوها من ضفائرها، وبعد ما حملها المسلمون إلى المستشفى رأى الطبيب المعالج أنها على وشك الخطر فحولتها إلى مستشفى المديرية بجهنك، ولكن الخطر كان شديدًا فأرسلوها أخيرًا إلى المستشفى المركزي بفيصل آباد.

وبعدما أتموا عملية الإحراق والتخريب انضم هذا الموكب إلى موكبهم الكبير، ولما وصلت سيارات الدفاع المدني لإطفاء الحرائق من مدينة جهنك سد موكب الشيعة طريقهم فلم تتمكن الوصول إليها ونهاية مسير الموكب عقدوا جلسة، هتفوا فيها بهتافات كثيرة في حق الخميني والثورة الإيرانية، ثم تفوهوا بكلمات خبيثة في الصحابة رضي الله عنهم وفي الأخير أعلنوا «بشرى سارة»:

---

(١) هذه كلمة إنجليزية تعني: جهاز تضخيم الصوت وتحسينه.

«إن أتباع أبي بكر، وعمر، وعثمان (رضي الله عنهم) وعائشة (رضي الله عنها) قد أبدناهم وأهلكناهم وقضينا عليهم إلى الأبد». اهـ

*** ثالثًا: نماذج من جرائمهم في إيران:**

لقد أصبحت إيران صفوية شيعية بسبب فتوى خاطئة من خدَّام للشيعة وجهلة المقلدين من المنتسبين للسنة في أحكام الطلاق، استغلها دعاة الرفض فوصلوا إلى الحكم ثمَّ قهروا أهل السنة حتى أصبحت إيران دولة الشيعة الأولى.

والآن في إيران الملايين من أهل السنة مشردون في الجبال، أو معزولون ليس لهم أبسط الحقوق.

وجاء في كتاب «أحوال أهل السنة في إيران»[1] (ص ٢٠٧-٢٠٨):

«وأهل السنة في إيران يعيشون مثل الأسرى، وفي مدينة طهران التي يسكنها سبعة ملايين نسمة لا يوجد بها مسجد واحد لأهل السنة، بالرغم من وجود اثني عشر معبدًا للنصارى، وأربعة لليهود، بخلاف معابد

---

(١) ومؤلِّفه: محمد سرور زين العابدين، وهو الذي تنسب إليه الطريقة السرورية القطبية الخارجية، وهي إحدى فرق الخوارج في هذا العصر، وقد بيَّنت أصولها البدعية ورددت عليها من خلال كتابي: «الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية السرورية.. ويتضمن المسائل التي خالف فيها أبو إسحاق الحويني أصول منهج السلف الصالح ووافق فيها القطبية السرورية».
ورد هذا الخارجي على الروافض وبيان جرائمهم، يؤكد سنة الله ﷻ في التدافع، وأن ردود أهل الباطل بعضهم على بعض، لا يلزم منه تصحيح بدعهم ومخالفاتهم، وإن أصاب البعض الحق في الآخر.

المجوس، فكيف يكون ذلك مع أن الخميني هو الذي يدعو لوحدة الأمة؟!!

وبعد انتخاب الشيخ محمد عبد القادر آزاد نائبًا لرئيس لجنة الاقتراحات في المؤتمر العالمي لأئمة الجمعة والجماعات -أي: في زيارته الثانية- قام بتقديم اقتراحات مهمة كان منها ما يلي:

* من الأدلة على سعيكم لتفتيت وحدة الأمة الإسلامية اعتقال جميع علماء السنة مثل العلامة (ضيائي) و(مفتي زادة).

* وجهت الحكومة الإيرانية إلى الجنود الإيرانيين من أهل السنة تهمة الخيانة، واعتبرتهم بغاة، وعصاة من أعوان الشاه، وحكم عليهم بالإعدام، وهذا أمر خطير يعوق وحدة الأمة الإسلامية، ويفرق كلمتها ويزيد من تمزقها.

* ومنذ ثلاث سنوات وعد الخميني في لقاء مع وفد أهل السنة برئاسة الأستاذ الشيخ عبد العزيز رئيس خطباء أهل السنة في (زاهدان) بإعطاء قطعة أرض يشاد عليها مسجد لأهل السنة في طهران، ورغم دفع ثمنها فقد أصدر أمرًا باغتصاب الثمن المدفوع، والسجن لمن سدد هذا الثمن، ورغم مطالبتي للخميني في العام الماضي بإنجاز وعده لأهل السنة فوجئت في المؤتمر الذي حضرته هذا العام بقول بعض أنصاره: لو أعطينا قطعة الأرض ليقام عليها مسجدًا لأهل السنة فإنه سيصبح (مسجدًا ضرارًا).

* اعتاد أهل السنة منذ عشر سنوات إقامة صلاة العيدين في ميدان عام

في طهران، ولكن هذا العام بعد أن مُنِحُوا التصريح الرسمي بالصلاة في عيد الفطر، وتجمع المصلون حضرت قوات الشرطة وفرقت المصلين باستخدام الهراوات والعصي.

* * *

وقال تحت عنوان (ماذا يجري في سجون الآيات؟) (ص٢١٧-٢٢٣):

«كنا نسمع أنباء عن سوء معاملة النظام للمسجونين السياسيين ولكن كون كثر من المعارضين للحكومة -أي: الإيرانية- إنما يعارضونها؛ لأن عليها صبغة ضعيفة من الإسلام، مع كون تلك الإذاعات كما ذكرنا، كان يجعل الذين يتبنون -إن جاءهم فاسق بنبأ- يحتاطون فلا يسارعون في تصديق تلك الأنباء، وإن كانوا لا يستطيعون أن ينفوا الصحة عنها نظرًا لأن الحكومة العدوانية خارج السجون، التي لا تبقى معها شك في أن الحرمات، والأعراض لا قيمة لها عندها.

ثم كان أن ألقت الحكومة في العام الماضي القبض على عشرات من خيرة شباب أهل السنة، وعلى رأسهم قائد أهل السنة في إيران الشيخ أحمد مفتي زادة، وأودعتهم سجون مدن (سنندج) و(تبريز) و(سمنان) و(كرمشان) و(زاهدان)، ولكنها أفرجت بعد أشهر عن زهاء ثلاثين منهم كانوا في سجن كرماشان) (مركز محافظة من المحافظات الغربية) وزاهدان (مركز محافظة بلوجستان)، كي لا يشعر الناس بأن الأمر أمر أهل السنة جميعهم، وتظهر عمليات الاضطهاد، والقمع في محافظة

كردستان (محافظة كردسان التي مركزها سنندج جزء من كردستان بمعناها العام الشامل لعدة محافظات) بمظهر مخالف لحقيقة الأمر التي هي إرادة إبادة أهل السنة أو إكراههم على التشيع . . .

وأجرت منظمة العفو الدولية مقابلات مفصلة مع عدد كبير من ضحايا التعذيب الذين غادروا إيران ليعيشوا كلاجئين في بلدان أخرى، وقد تم فحص بعضهم من طرف أطباء بناء على طلب منظمة العفو الدولية، وقد استنتج الأطباء في جميع الحالات بأن الندوب الجسدية والأعراض الموصوفة تدعم ادعاءات التعذيب من حيث الطرق، والتوقيت معًا .

يتعرض المعتقلون للتعذيب بعد توقيفهم مباشرة، وذلك خلال احتجازهم معزولين في مراكز الاعتقال المستعملة من طرق (الكوميتية) أو (الباسدران) (أي : الحرس الثوري) وبعد ذلك في السجن حيث يقوم أفراد (الباسدران) مقام الحرث الثوري كذلك .

وقد يتعرض المحتجزون للتعذيب فوروصولهم إلى هذه المراكز، رغم أن بعضهم يكون قد تعرض للضرب قبل ذلك في عربات النقل، وحالما يدخلون مراكز الاحتجاز، فهم تحت رحمة سجانيهم، دون أي : اتصال بالعالم الخارجي، وقد يدوم ذلك لعدة أشهر .

تُنزل السلطات التعذيب بالسجناء لانتزاع الاعترافات بنشاطاتهم السياسية، وللحصول على أسماء وعناوين المناضلين السياسيين وعناوين المنازل الآمنة .

والدافع الآخر لاستعمال التعذيب هو حث السجناء على التخلي عن

آرائهم أو الارتداد عن عقائدهم الدينية، وعلى الظهور أحيانًا على شاشة التلفيزيون لشجب السابقة.

- وقالت فتاة كان عمرها لا يتجاوز ستة عشر عامًا عند اعتقالها في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٣، والتي استمر احتجازها حتى نيسان/ إبريل ١٩٨٥، أنه عندما أخذتها السلطات إلى سجن (إيفين) لاستنطاقها: (عصبوا عيني ولفوا بطانية حول رأسي حتى أنني لم أعد قادرة على رؤية شيء وبدأت الجلدات تمزق لحم أخمص قدمي، فأغمي عليَّ عدة مرات).

- ووصفت طالبة عمرها ستة وعشرون عامًا، احتجزت في سجن (إيفين) ما بين أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ وآذار/ مارس ١٩٨٢، أول مرة تعرضت فيها للضرب، فقالت:

(عندما رفضت الاعتراف، عصبوا عيني وأمروني بالاستلقاء على الأرض، وشرع أحدهم يضرب أخمص قدمي بسلك ثقيل، وكنت ألبس جوربًا، ولكن الضربة الأولى كانت من الألم بحيث أنني قفزت واقفة وبدأت أجري حول الغرفة، وبعد ذلك قيدوا يدي خلف ظهري وربطوا رجلي بعد إزالة جواربي، وغطوا رأسي ببطانية، ثم انهالوا عليَّا بالضرب على ظهري وأقدامي آمرين أن اعترف باسم المنظمة السياسية التي أنتمي إليها وبأسماء رفاقي السياسيين).

(لا أدري إلى متى استمر الضرب، إلا أنني تظاهرت بالإغماء من شدة الألم، فما كان منهم إلا أن زادوا ضربي قسوة متهمينني بمحاولة خداعهم،

وعندما كفوا عن ضربي في النهاية، كان الدم يسيل من قدمي بغزارة، وخاصة حول الأظافر).

(قالوا بأنهم ذاهبون لتناول الغذاء، وتركوني جالسة على رسي، لكنني لم أكن قادرة على الاستقرار عليه من شدة ارتجافي، ولما ذهبت إلى المرحاض، كان هنك دم مختلط ببولي، وبعد عودتهم استأذنتهم بالاستلقاء على الأرض من شدة ألمي، ولكنهم لم يسمحوا لي بذلك).

بعد وصولهم إلى مراكز الاحتجاز، غالبًا ما يتعرض المعتقلون للضرب على أجسامهم دون تمييز، وقد يرافق الضرب أسلوب (كرة القدم) وهي طريقة تستعمل لإرباك المحتجز وللحط من معنوياته، إذ يدفع المحتجز المقيد، والمعصوب العينين من حارس إلى آخر بعنف بينما ينهالون عليه ضربًا ولكمًا ورفسًا).

وقد قال رجل كان قد اعتقل في طهران في آب/ أغسطس ١٩٨٢م لمنظمة العفو الدولية:

(قيدني رجال الحرس الثوري بأصفاد كانت تنقبض كلما حركت يدي، وربطوا يدي إلى الخلف بحيث شكل ذراعيَّ قطرين متقاطعين يمتد أحدهما فوق الكتف والآخر تحته... ونتيجة لذلك تحس وكأن أكتافك ستقتلع وبأن ضلوعك ستنكسر... وبعد ذلك علقوني من الأصفاد في خطاف مثبت في الحائط، فكانت رؤوس أصابع رجلي فقط تلمس الأرض، في البداية طبعًا حمَّلت أصابع رجلي بعض ثقل جسمي، وذلك لتخفيف الألم عن كتفي، ولكن قدمي كانتا قد تعرضتا للضرب قبل فترة فكانتا متورمتين

ومتألمتين جدًّا، وبعد مدة، بدأ التعب ينال من ساقي تدريجيًّا، فاسترخى جسمي وهبط، وبدأ الثقل يضغط على كتفي).

* * *

وفي ص٢٤٠:

كما أدلى ضحايا سابقون لمنظمة العفو الدولية بتقارير عن مختلف أنواع الاعتداء الجنس، بما فيه اغتصاب السجناء رجالًا ونساءً، ومنذ عام ١٩٨٠ وخلال استجوابهم من طرف منظمة العفو الدولية، أصيب بعض السجناء السابقين بالكرب الشديد عندما سألتهم المنظمة عما تعرضوا له من اعتداء جنسي إلى حد أنهم انهاروا ولم يقدروا على وصف معاناتهم.

وهناك تقارير لقيت دعاية واسعة عن سجينات صغيرات السن أرغمن على الدخول في عقود زواج مؤقتة مع رجال الحرس الثوري، ثم اغتصبن ليلة إعدامهن، وقال بعض السجناء السابقين لمنظمة العفو الدولية أن رجال الحرس يتبجحون بمثل هذه الأفعال أمام السجناء، ويهددونهم بعقد زواج مع ذواتهم من النساء، لذا فقد كان السجناء خلال مكوثهم في السجن يعيشون في خوف دائم من مثل هذه الاعتداءات». اهـ

*** رابعًا: نماذج من جرائمهم في العراق:**

جرائم الشيعة في العراق، والتي فاقت كل وصف، فقد قتلوا الآلاف من المسلمين هناك، وأحرقوا المساجد والمصاحف، ولولا خيانة الشيعة ما دخلت أمريكا العراق.

قال أبو عبد الرحمن عبد اللَّه المحمدي في بحث له بعنوان: «خطر الروافض» في بيان جرائم الرافضة في العراق:

«دخول قوات فيلق بدر مع دخول الأمريكان، والتي كانت تتدرب في إيران على مدى أكثر من عشرين عامًا، ومن أبرز أعضاء هذه القوات وزير الداخلية العراقي (بيان صولاغ جبر)، والذي عليه شكوك كثيرة من اسمه ورسمه، وتصرفاته بأنه إيراني الأصل، وكذلك دخول حزب الدعوة المنظم قديمًا من إيران، ومن قياداته المعروفة (إبراهيم الجعفري) رئيس الوزراء العراقي الحالي، وكذلك (باقر الحكيم) المقتول في انفجار النجف وتسمِّيه الرافضة: «خميني العراق»، ثمَّ تولى منصبه بعده أخوه (عبد العزيز الحكيم) رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، والذين جعلوا شعارهم خارطة العراق تملؤها العمائم السوداء من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، كناية عن هدفهم في تشييع العراق كله.

وكذلك (بحر العلوم) أحد أعضاء مجلس الحكم وغيرهم كثير، وأكثرهم اشتركوا في اجتماعات المعارضة العراقية قبل سقوط صدام في إيطاليا ولندن وإيران مع المخابرات الأمريكية والبريطانية.

وكان في تلك الاجتماعات رائدهم الأول الحكيم الذي سمَّاه بوش (العالم المسلم المسالم)، واتهم الإرهابيين بقتله، نقلته الشبكات الإذاعية والتلفزة بعد مقتله، وكان مقتله يوم الجمعة، ولا يبعد أن تيار السيستاني قتله؛ لأنه منافس للسيستاني في قيادة الشيعة، والحكيم عربي

والسيستاني أعجمي.

. . تأسيس جيش مستقل جديد (جيش المهدي) بقيادة (مقتدى الصدر)، والذي من مميزات هذا الجيش أنَّه غير حكومي، فيمكن أن يهاجم من يريدون، ويحقق أهدافًا للشيعة بغير اسم الحكومة، وهم مسلحون تسلحًا تامًّا، مع أنَّ الإعلام ادَّعى بعد تمثيلية النجف أنَّ أمريكا طالبت بنزع أسلحتهم، ولم يكن شيء من ذلك، و لا يخفى ما حصل في بغداد هذه الأيام على يد جيش المهدي ومن معه من حكومة الشيعة. . .

بعد أن سيطروا على الحكم، سعوا لتولي المناصب في دوائر الدولة، وخاصة الوزارات والمؤسسات المهمة، وإقصاء أهل السنة من المناصب بشتى الطرق، إمَّا عن طريق انتخابات مزورة، أو عن طريق القتل لكل مسؤول سنى كبير لا يخدم أهدافهم، إلَّا من ترك وظيفته ونجى بنفسه، أو هو يخدم مصلحتهم.

وكذلك محاولة تصفية الأساتذة الجامعيين والأطباء المختصين من أهل السنة، وخاصة في بغداد حتى بلغ عدد الأطباء المقتولين (٧٦) طبيبًا[1]!!. وكذلك السيطرة التامة على وزارة التربية، ومحاولة تغيير المناهج الدراسية، وخاصة الإسلامية، وقد صدرت ملحقات دراسية للطلبة لتقريب السنة إلى الشيعة من غير عكس.

---

(١) أو أكثر فإن هذا العدد زاد في الآونة الأخيرة، وكثير منهم يحملون شهادة الدكتوراه في الطب.

وكذلك وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، والذي لم يُذكر أكثر بكثير من هذا.

. . . تسليم الجنوب العراقي لإيران بصفة غير معلن عنها ولا ظاهرة إعلاميًا . . .

وزيادة في البيان: فإنَّ أحد قضاة محافظة العمارة (إيراني لا يحسن العربية وله مترجم). وبعض أهل السنة ألقي عليه القبض في منطقة الكاظمية ببغداد، ثمَّ نقلوه إلى البصرة يقول بعد أن نجاه اللَّه منهم: (لهم مجلس قضائي يتكلم بعضهم العربية بلكنة كل من يسمعهم يعرف أنَّهم ليسوا عرب، يرتدون البناطيل والقمصان كلهم من غير أربطة، ويصدرون ثلاثة أنواع من الأحكام على أهل السنة المعتقلين:

- إما بالقتل رميًا بالرصاص إن كان المحكوم عليه عسكريًا.

- أو القتل شنقًا حيث يعلق بحبل حلزوني في رقبته إن كان المحكوم عليه مدنيًا.

- أو التسفير إلى إيران إن كان المحكوم عليه عنده معلومات تنفع إيران مع السجن المؤبد. والتواجد الإيراني في الجنوب ظاهرة معلومة عند كلِّ أهل الجنوب، وهم بين راض وساكت، ولا تغتر ببعض التصريحات من قبل بعض المسؤولين ضد إيران؛ إما أنها فردية أو أنَّها سياسة التمويه والتقية التي عليها القوم. . .

استخدام قوات مغاوير الداخلية (تابع لفيلق بدر)، وباسم محاربة

الإرهابيين من قبل الدولة في القيام بمداهمة الشباب المتدينين، والذين هم على استقامة وبعيدين كلَّ البعد عن الإرهاب، واعتقالهم ثمَّ الضغط عليهم بأنواع من التعذيب مبتكرة لم يسبق لها مثيل حتى عند النازية، فيأخذون أحد المعتقلين بعد أن يجردونه من ثيابه أمام أصحابه فيقطعون ذكره ويفقعون عينه، ثمَّ لا يزالون يقطعون أعضاءه حتى يموت، وهكذا يتعرض المعتقلون حتى يُكرِهُوهم على الاعتراف بما يمُلى عليهم: بأنَّهم يقتلون الأبرياء ويأخذون على ذلك ثمنًا بخسًا، وعرضت هذه الصور كثيرًا في التلفزة التابعة للإعلام الشيعي، وبعض صور التعذيب عرضت كذلك على بعض الفضائيات وعلى شبكات الإنترنت والتي لم تعرض أفظع وأبشع.

والعالم كله في سكوت، لا يتكلم عن حقوق هذا الإنسان، وكأنَّه ليس بإنسان، بل هناك حقوقًا للحيوان! وأمريكا تدير شئون ذلك كلِّه وتدَّعي أنَّها أدخلت الديمقراطية إلى العراق!.

وأما أهل الإرهاب الحقيقيون في العراق فهم أوَّلًا الرافضة، ثمَّ يأتي بعدهم الذين يسعون في الأرض فسادًا، وتكون أفعالهم مسوغًا لضرب الأبرياء وهم لا يظهر عليهم لباس أهل الصلاح، بل يجوبون بسياراتهم الفارهة الطرقات، حلقوا لحاهم، ولبسوا البنطال حتى صاروا يشبهون الكفار في ملابسهم ومظهرهم فيهيجون الفتن، والواقعة إنَّما تقع على رؤوس الأبرياء وإلى اللَّه ترجع الأمور، ولا ندري لمصلحة مَنْ؟ ومَنْ المستفيد؟ ومَنْ وراء ذلك؟ والنتيجة ضعف أهل السنة وتجريدهم من السلاح، وزيادة تسلط الكفار وجيش الرافضة عليهم. . . .

فلماذا تمزق المصاحف وتحرق، وهي لجميع المسلمين، وليست لطائفة معينة، ونحن لسنا في الهند حينما يحرق الهندوس المصاحف انتقامًا من المسلمين؟!!!!

ولا أنتم يا معاشر الرافضة نصارى هدمت كنيستكم؛ فتأتون إلى مصاحف المسلمين تمزِّقونها وتحرقونها.

فلا يمكن لأحد أن يتصور أحدًا من المسلمين مهما كان مذهبه ينتقم من عدوٍّ له فيحرق كتاب اللَّه القرآن العظيم، إلَّا اللهم أنَّه يعتقد أنَّ هذا القرآن مُحرَّف كما تقول غلاة الرافضة كما قاله الطبرسي في (فصل الخطاب)، والطوسي والكليني في كافيه.

وكتبهم مليئة بهذا الكفر!!!.

وما هذا الحقد الذي ليس له حدود؟! تحرق وتهدم (٢٠٠) مسجد في ثلاثة أيام مع قتل المئات، وتمزيق المصحف الكريم وحرقه، ومعه تحرق مئات المجلدات من كتب الفقه والتفسير والحديث المليئة بأحاديث الرسول ﷺ، فماذا يدلُّ هذا كله؟!». اهـ

وقال العلامة ربيع بن هادي -حفظه الله- في كتابه «الروافض بين تقديس المشاهد وتخريب المساجد» في بيان تخريب هؤلاء الرافضة المجوس الصفويين الفرس لبيوت اللَّه وتمزيقهم لكتاب اللَّه ﷻ في بغداد، فقال كما في (ص٩): «فما هو موقف الروافض الغلاة من المشاهد؟

إنَّ موقفهم هو ما يعرفه عنهم التاريخ وما يشهده منهم العالم اليوم كل ذلك منهم باسم الإسلام والقرآن وباسم أهل البيت كذبًا وزورًا كما هو حالهم في عقائدهم وسائر أعمالهم التي يخالفون فيها كتاب اللَّه وسنة نبيِّه ﷺ والصَّحابة وأهل البيت -رضوان اللَّه عليهم جميعًا- والأمة الإسلامية.

إنَّهم ليقدسون المشاهد ويهينون ويخربون المساجد بيوت اللَّه.

فمن أجل مشهد واحد أو مشهدين خربوا ونسفوا واحتلوا ما لا يقل عن مائة وسبعين مسجدًا وسفكوا دماء مسلمين أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل فيما نال مشهد الروافض ومعبودهم، فقد فعلوا بالمسلمين ومساجدهم ما لم يفعله قوم النمرود في انتصارهم لآلتهم التي جعلها إبراهيم عليه السلام جذاذًا حيث اقتصر ظلمهم على إبراهيم.

أمَّا هؤلاء الهمج فقد فعلوا الأفاعيل التي لا يوجد لها نظير في التاريخ ولا حتى في الاضطرابات الهندية بين المسلمين والهندوك الوثنيين». اهـ

* **خامسًا**: نماذج من جرائمهم في الكويت:

المثال الأول: قيام أعضاء حزب (الله) -واللَّه بريء منهم- الرافضي الكويتي بالتعاون مع إيران باختطاف الطائرة الجابرية الكويتية، وألقوا جثث بعض الركاب من الطائرة بعد قتلهم بأبشع صورة.

المثال الثاني: قيام هذا الحزب الرافضي الكويتي بمحاولة اغتيال الشيخ جابر الأحمد الصباح رحمه الله أمير الكويت عام ١٩٨٥م.

المثال الثالث: في ليلة ٧ من ذي الحجة عام ١٤٠٩هـ، قام المجرمون من حزب اللَّه الكويتي بعمل تفجيرات في الشارع المؤدي إلى الحرم، مما أدى إلى مقتل وتشويه الحجاج الذين قدر خروجهم من الحرم في هذا الوقت.

وقد اعترف منفذو العملية بأنهم قد استلموا مواد التفجير من سفارة إيران بالمملكة.

إلى آخر الجرائم التي لا حصر لها، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل.

وكما هو ظاهر من أن الطريقة العزمية تنفق أموالًا باهظة في تمويل دعوتها، فمن الذي يمولها لبث هذه الدعوة الشيعية، ومحاولة جذب الشخصيات الهامة في مصر إليها؟ هذا سؤال هام وإجابته واضحة عند أصحاب البصيرة، ألا وهي إيران الفارسية لا الإسلامية!!

وننبه جهاز الأمن إلى أنه سوف يقابل عقبة كؤود مع هذه الفئات **الشيعية الرافضية** ألا وهي استخدامهم للتقية والكذب وشهادة الزور لإخفاء معتقداتهم، كما بينا من قبل أن التقية من أصول دينهم، ولذلك قال الشافعي كما في حلية الأولياء (٩/ ١١٤): «**لم أر أحدًا من أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الرافضة**»[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٠/ ٢٠٨)، والخطيب في الكفاية في علوم الرواية (ص١٢٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٩/ ١١٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢٨١٠-٢٨١١)، وإسناده صحيح.

وقال أشهب: سئل مالك عن الرافضة، فقال: لا تكلمهم، ولا ترو عنهم، **فإنهم يكذبون**[1].

وقال العباس الدوري في تاريخ ابن معين (٤٩٩٢): سمعت أبا عبيد يقول: عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام، فما رأيت **قومًا أوسخ وسخًا ولا أقذر ولا أضعف حجة ولا أحمق من الرافضة**، ولقد وليت قضاء الثغور فنفيت منهم ثلاثة رجال جهميين ورافضيًا أو رافضيين وجهميًا، قلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغور؛ فأخرجتهم».

وقال ابن حزم في كتابه «الفصل في الملل والنحل» (٢/ ٢١٣): «وأما قولهم في دعوى الروافض تبديل القرآن **فإن الروافض ليسوا من المسلمين**، إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت رسول اللَّه ﷺ بخمس وعشرين سنة، **وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر**».

وقال الشوكاني في أدب الطلب (ص٧٢): «**وأما تسرع هذه الطائفة - أي طائفة الشيعة- إلى الكذب**، وإقدامهم عليه، والتهاون بأمره، فقد بلغ من سلفهم وخلفهم إلى حدِّ الكذب على اللَّه ورسوله وعلى كتابه وعلى صالحي أمته، ووقع منهم في ذاك ما يقشعر منه الجلد». اهـ

ومن ثَمَّ فإننا ننبه إلى أن أسلوب احتواء الفلول الشيعية التي تقطن مصر عن طريق السياسة لا يصلح؛ لأنهم لا عهد لهم ولا أمان، وهم لا يؤثر فيهم

(١) ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤٦) في ترجمة إبراهيم بن الحكم الكوفي الشيعي.

إحسان، ولا يرضون بحكم الشيعة بدلًا، فالحذر الحذر.

ونذكر أولي الألباب إلى أن الرئيس العراقي السابق صدام حسين لما اكتشف تخطيط الشيعة العراقيين لإقامة دولة شيعية داخل العراق، قام بعمليات قمع واسعة ضدهم، وقام بإعدام باقر الصدر في عام ١٩٨٠ مما أخمد شرهم قليلًا عن العراق، ثم لما استخدم سياسة الاسترضاء لهم، فأنفق مبالغ كبيرة في إعمار الحسينيات والمراكز الشيعية، وأعطى الحوافز للقادة الشيعيين في حكومته، فقد خانوه وأسلموا العراق إلى إيران كما هو معلوم.

وكذلك الرئيس اللُّبناني الحريري، فبرغم كل ما قدَّمه للشيعة من خدمات على أرض لبنان، فقد خانوه واغتالوه.

فرجاء ثم رجاء سرعة العمل على تطهير مصر من هؤلاء الرافضة العراقيين واللبنانيين والإسراع بطردهم من بلادنا قبل أن يستفحل أمرهم، ويصيرون دولة في داخل دولة، **فإن هؤلاء ما هم إلا عيونٌ للتجسس لصالح المخابرات الشيعية الإيرانية، فانتبهوا -بارك اللَّه فيكم-!!**

كذلك نحن وإن كنا نطالب بتتبع هذه الفلول الشيعية، لا نعني أنه سوف يتم بالقضاء عليها القضاء على التيار الشيعي في مصر، بل يجب تجفيف منابع التشيع في مصر والتي تتمثل في هذه الأضرحة والمقامات التي امتلأت بها البلاد نحو مقام الحسين، و(السيدة) زينب، و(السيدة) نفيسة، والسيد البدوي، والدسوقي، والقناوي، فإنه بهذا المسح سوف يضع يده على منافذ التشيع داخل مصر، وعن طريق تطهير هذه الأماكن،

يتم تجفيف منابع التشيع في مصر.

إن النبي ﷺ كانت من آخر وصاياه لهذه الأمة ما ثبت عن الصحابي الجليل: جندب رضي الله عنه في صحيح مسلم (٥٣٢) أنه قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «**ألا، وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك**».

وظلت الأمة تعمل بهذه الوصية طوال ما يقرب من أربعة قرون، حتى جاءت الدولة الفاطمية الشيعية في آخر القرن الرابع، وأدخلت هذه القبور والأضرحة المكذوبة على آل بيت النبي ﷺ إلى مصر، كما ذكر هذا المؤرخ المصري الشهير: تقي الدين المقريزي في كتابه «الاعتبار بذكر الخطط والآثار المصرية»، والإمام ابن كثير في البداية والنهاية، وغيرهما.

فإن هؤلاء الدراويش القابعين عند هذه الأضرحة والمقامات، ومَن خلفهم من رؤوس هذه الطرق الصوفية والشيعية ما هي إلا قنابل موقوتة، ولا ينبغي الاستهانة بهم، فإن **الثورة الخمينية الشيعية** في إيران قد قامت على أمثال هؤلاء.

وكذلك الخونة من شيعة العراق هم الذين أعانوا الأمريكان على قلب نظام الحكم في العراق رغم فونه، حيث كانت الخيانة منهم ومن أمثالهم.

فإما أن يزال الجهل عن هؤلاء وأن يعودوا إلى حظيرة الإسلام الصحيح القائم على الكتاب والسنة بعيدًا عن التشيع والتصوف، وإما أن

يؤخذ على أيديهم كفًّا لشرهم عن أهل مصر .

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين .

وصلى اللَّه على محمد وعلى آله وسلم .

وكتب

أبو عبد الأعلى خالد محمد عثمان

انتهاء في يوم الأحد ٢٣ رجب ١٤٣٤هـ

الفهرس

تم تحميل هذا الكتاب من موقع

فهرس الموضوعات

نصيحة وتحذير لأهل مصر حكومة وشعبًا من الرافضة

تمهيد ٥

١- وجب الاختلاف معهم ١١

٢- عدم جواز العمل بما يوافق العامة ويوافق طريقتهم ١١

٣- إنهم لا يجتمعون مع السنة على شيء ١٣

كلمة في توضيح وتأكيد نصيحة شيخنا الإمام ربيع

وتتضمن بيان أن

الطريقة العزمية والطرق الصوفية والإخوان

بوابة الشيعة الرافضة إلى مصر ٢٩

خيانات الرافضة في العصر الحديث ٧٧

* أولًا : نماذج من جرائمهم في لبنان ٧٨

* ثانيًا : نماذج من جرائمهم في باكستان ٧٨

* ثالثًا : نماذج من جرائمهم في إيران ٨٣

* رابعًا : نماذج من جرائمهم في العراق ٨٩

فهرس الموضوعات ١٠١

* * *